



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

تمرة رمضان العدد رقم (19)

- (2) الباب الأول العادات والتقاليد في فلسطين: **الطفل في الخرافات العربية الفلسطينية**
- (6) الباب الثاني تاريخ فلسطين : **أكراد فلسطين**.....
- (11) الباب الثالث زيارة لفلسطين: **الجالية اليونانية في القدس**
- (14) الباب الرابع تناول موضوع أشجار فلسطين: **السوسنة السوداء**.....
- (15) الباب الخامس حيوانات فلسطين: **طائر السنونو**.....
- (16) الباب السادس الصناعات الحرفية في فلسطين: **صينية قش ومصنع حلقوم**.....
- (18) الباب السابع المأكولات الفلسطينية: **الرمانية والمنزلة**.....
- (19) الباب الثامن الحلويات الفلسطينية: **البقلاوة والعاشوراء**.....
- (22) الباب التاسع حكايات شعبية: **الشطارة بالصبر**
- (20) الباب العاشر الشعر وزجل الشعبي: **اسمح لي يا ختيار**.....
- (23) الباب الحادي عشر الأزياء الشعبية: **أزياء من قرى الشمال**.....
- (25) الباب الثاني عشر قصة من قصص الأنبياء: **الخضر عليه السلام**.....



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الطفل في الخرافات العربية الفلسطينية الجزء الأول د. توفيق كنعان

يربى الطفل الفلسطيني في جو مملوء بالخرافات والعادات والممارسات الغربية والتي يتشربها الطفل حتى تصبح جزءاً أساسياً من شخصيته وتبقى معه طيلة حياته متحكمة بأسلوب تفكيره ومتسلطة على جميع نواحي سلوكه. لذلك فإنه من المهم عند دراسة أحوال الطفل في الشرق أن يتم التعرف على هذه الأفكار الجذرية التي تنبع منها أفكاره وأعماله.

إن أهم رغبة عند أي زوجين حديثين في فلسطين هي أن يمن الله عليهما بالأطفال مبكراً، لأن "البيت بلا أولاد مثل الجنة بلا ملايكة"، أو مثل "الشجرة بلا ثمرة". أما الزوجة التي لا يمن الله عليها بالنسل فالويل لها، وغالباً ما يكون مصيرها أحد اثنين: إما أن تطرد من بيت زوجها لتلجأ إلى بيت أبيها وإما أن يتزوج الزوج امرأة أخرى بدلها. ومن أكثر المصطلحات استعمالاً عند المباركة للعريس في هذه الأيام قولهم: "بفرحتك يا عريس" أي نأمل أن يولد لك صبي خلال مدة قريبة. وحالما يتضح أن الزوجة حامل يعم السرور جميع الأقارب ويشكرون الله عز وجل على نعمه. ويعتبر العقم أقصى العقوبات التي يمكن أن ينزلها الله بعباده.

خلال عملية الوضع يجتمع الكثير من الأصدقاء والأقارب وتصطحب الكثيرات من النساء أطفالهن. وعادة مرافقة الأطفال لأمهاتهم في زيارتهن تفتح أعين الأطفال وأذانهم أمام معلومات من الواجب أن لا يطلعوا عليها إذ أنها تدفعهم نحو التحول إلى رجال ونساء ذوي مشاكل الحياة في وقت سابق لأوانه. وعندما تقترب لحظة الولادة تقوم النساء الحاضرات بالتنشجيع وترديد دعوات مثل "القيامة بالسلامة والخلفة التامة". وتعتقد العجائز عادة بأنه إذا امتد الحمل إلى الشهر العاشر كان المولود أنثى، فيقولن "إن عشرت، في البنت بشرت". وعندما تتعسر الولادة يلجأ عادة إلى إحدى الطرق التالية: "مساجح الأولياء تسرع الولادة، فحالما تلبس المرأة المسبحة كقلادة حول عنقها وتتركها تتدلى على بطنها فوق منطقة الرحم تتسارع الطلقات وفي خلال فترة قصيرة تكون جميع الآلام والمتاعب قد انتهت. وينطبق هذا الوصف على مسبحة البكري والشيخ أبو أيمن. ويمكن الحصول على فوائد عظيمة مشابهة لفوائد هذه المسابح، عن طريق استعمال ستائر قبر الشيخ الخليلي. ويوجد ضمن مجموعة التعاويذ الموجودة لدي مشط و صحن كلاهما مغطى بالكتابات السحرية. ويسري تأثير المشط عندما يوضع فوق العظمة الحرفية اليمنى. أما الصحن فيجري غسل الكتابات الموجودة عليه بماء نظيف ثم تقوم الأم بشرب هذا الماء. ويعتقد أهل دير غسانه أن استعمال "دكة" سروال رجل صالح يمكن أن تسهل الولادة العسيرة إذا ربطتها الأم حول وسطها. والولادة في فلسطين بشكل عام أسهل منها في أوروبا وأمريكا، وقد يكون السبب في ذلك كثرة الأعمال البدنية التي تقوم بها المرأة الشرقية والتي تستمر حتى خلال مدة الحمل.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

وينتظر الجميع، المولود القادم الجديد بفارغ الصبر، ويكون الفرح شديدا إذا كان المولود صبيا حتى لو كان مفرطا في الصغر أو غير متكامل الخلق. أما مجيء البنت فيسبب عادة الشعور بخيبة الأمل. وهناك مثل عربي يعبر عن هذه الفكرة بصدق، فيقول: **"الولادة إن جابت ولد قد المفتاح، بملي البيت فراح، وان جابت بنية قد المخدة، بتنزل ع البيت خدمة"**.

وفي حالة ولادة البنت تنتشر في البيت همسات خافتة: **"جابت بنت، جابت بنت"** وقد يقوم بعض الحاضرين بتوجيه اللعنات إلى الطفلة لتسببها بالأم الأم. والتعزية الوحيدة التي يمكن أن تسمعها في هذه الحالة هي: "إن شاء الله بتزنيها بالصبي. أما إذا كان المولود صبيا فإن الفرحة والسعادة تعم البيت، ويتناقل الحاضرون الخبر بسرعة.. ويجتمع عادة أمام البيت عدد كبير من الصبيان ينتظرون الأخبار ويحاول كل واحد منهم أن يكون أول من ينقل الأخبار السارة إلى الأب. وعندما يصلهم الخبر يصرخون "أعطينا البشارة، أعطينا البشارة، أجاك صبي". أما إذا كان المولود بنتا فإن الخبر ينقل إلى الأب بطريقة مختلفة: **"مبروكة العروس"** يشيرون بذلك إلى الوقت الذي ستحوز فيه هذه الطفلة البرينة التي سببت له الحزن على اهتمامه وتقديره، أي عندما يأتي وقت زواجها ويحصل هو على المهر. "هذه الممارسات تبدو جميعها خاطئة، ولكنها تتبع من عادات البلاد. فالولد يبقى الحصن الحامي لعائلته طيلة حياته. أما البنت فتخسر العائلة عند الزواج إذ تترك نفسها لبيتها الجديد. أما في حياة العائلة اليومية فإن البنات يكن محبوبات مثل الأبناء تماما. وعندما نتكلم عن نشر اسم العائلة والمحافظة على ممتلكات العائلة ومصالحها، فالأولاد، دون البنات، هم النعمة العزيزة. والمثل يقول: **"عاطلة البنت لأهلها ومنيحها لجوزها"**.

هذه المعاملة التي تتصف بالتمييز والجور هي عادة شرقية بالغة القدم. فهناك عدد من الآيات القرآنية تشير إلى أن البنات كن يقتلن بعد ولادتهن بقليل، أيام الجاهلية. وقد جاء في الآية القرآنية "وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألساء ما يحكمون".

وكان النبي محمد صلى الله عليه وسلم يقصد محاربة هذه العادة بالذات عندما قال: "بارك الله في امرأة بكرت بابنة". وهناك مثل قروي يستعمل للدفاع عن البنات يقول: "أم البنات بتمشي على ثبات". وتكون مسؤولية الأب نحو البنت عظيمة وبهذا الخصوص يقول المثل: "هم البنات للممات". ولذلك فإن بعض المتزمتين يرون أنه **"إن ماتت ولينتك من حسن نيتك"**. أو **"موت البنات من المفخرات ولو أنهن عرايس مجوزات"**. وتقول إحدى المعتقدات الخرافية أن البنت تحاول أن لا تولد إذ أنها تعلم ما ينتظرها من شقاء. لذلك يقول لها الله: **"انزلي، أنا معين أبوكي"**. أما عند ولادة الصبي فيقول له الله: "انزل، أنت معين أبوك". تقوم الداية- والتي تلعب دورا كبيرا في حياة الأطفال - بتحميم الطفل ودهن جميع جسمه بزيت ممزوج بمسحوق ناعم من الملح. ويعتقد أن هذا يزيد مناعة الجلد ومقاومته للعوامل الخارجية وهناك اعتقاد شعبي بأن الطفل الذي لا يتم تملیحه عند الولادة تصبح شخصيته ضعيفة وسخيفة. وقد كانت الداية في الماضي



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ترش مسحوق الملح الناعم المنخل على جلد الطفل بعد انتهاء دهنه بالزيت أو حتى بدون استعمال الزيت بالمرّة، مما كان يؤدي في كثير من الحالات إلى تشقق الجلد.. وفي دير غسانة يدهن الطفل في هذه الأيام بأكسيد الرصاص الأحمر بدلا من الملح والزيت. بما أن جلد الطفل المولود حديثا يكون ناعما وعضا فإن الناس يستعملون بعض التعبيرات مثل "كأنه مولود جديد". أو "مثل اللي نازل من بطن أمه" للتعبير عن الشفاء التام للأمراض الجلدية.

وهذه بعض المعتقدات الخرافية التي تؤثر في تكوين توقعات الإنسان الفلسطيني عن مستقبل طفل من

الأطفال: الطفل الذي يبقي أصابع يديه مفتوحة معظم الوقت يصبح إنسانا كريما. أما القبضة المقفلة معظم الوقت تدل على أن صاحبها سيصبح إنسانا بخيلا. يقال عن الطفل الذي يضع يديه مفتوحتي الأصابع على جانبي رأسه بعد ولادته بفترة قصيرة، أنه يدعو الله أن يعين والده.

- ولادة الطفل يوم الأربعاء أو السبت علامة سيئة. فالأطفال الذين يولدون في هذه الأيام سوف لا يكونون ناجحين في حياتهم وقد يموتون في موعد مبكر وذلك لأن هذين اليومين يتحكم بهما الكوكبان التعيسا الطالع وهما عطارد وزحل. أما الأطفال المولودون أيام الأحد والإثنين فهم محظوظون. والطفل الذي يولد ظهر يوم الجمعة يصبح "يا عالم، يا ظالم".

الأطفال الذين يبكون وهم مازالوا في رحم الأم يفقدون أحد الوالدين بعد ولادتهم بوقت قصير. - الطفل الذي يظهر وكأنه مطهر عند ولادته بسبب قصر غلفته يقال عنه أنه "مطهر ظهور ملايكة" أو "مطهر ظهور قمري". وفي مثل هذه الحالة يعتقد البعض أن "قرينة" الأم كانت حاملة بصبي وولدت في نفس الوقت فقامت لفرط فرحها بتطهير طفل أختها الإنسية مع طفلها مما يجعل الأرواح تمتنع عن مضايقة هذا الطفل. ويمكننا أن نستنتج من هذه العقيدة أن هؤلاء يعتقدون أن الجن أيضا يفضلون المولود الذكر على الأنثى.

- الطفل الذي تظهر قواطعه العليا قبل السفلى يفقد أحد والديه بعد ولادته بفترة قصيرة. وتشير هذه الظاهرة أيضا إلى أن الطفل ينشأ شديد العناد.

قبل حوالي أربعين سنة كان المولود لا يحمم قبل اليوم السابع وهناك الآن من يعتقدون أنه من الخطأ تحميم الطفل قبل اليوم الثالث. أما في مدينة القدس والقرى المحيطة بها فيحمم الطفل كل يوم حتى يبلغ الأربعين يوما. مازالت عادة تحمّل الأطفال واسعة الانتشار. وتعتقد الأمهات أن الكحل يقوي الجفون ويحسن المنظر بالإضافة إلى تجميل العين. كما يعتقدون بأن تمرير المرود أو ميل الكحل في العين يؤدي إلى توسيع فتحتها مما يزيد في جمال الطفل. تقطع القابلة "السرة" بعد ربط الطرفين بشريط غير معقم من القماش أو بخيوط من القطن. وقبل حوالي خمسين سنة لم يكن الحبل السري يقطع قبل اليوم السابع من الولادة. في بيت جالا كان الأقارب والأصدقاء يدعون بمناسبة قطع الحبل السري ويعطى لكل واحد منهم شمعة. وبعد صلاة قصيرة تقوم القابلة بقطع السرة ثم تدع نقطة شمع تسقط من شمعتها على طرف الجزء



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

المتصل بالطفل من الحبل السري، ثم يتبعها الباقيون فيفعلون كما فعلت. وما زال الناس في عدد كبير من الحالات يحرقون طرف الحبل السري بنار شمعة مشتعلة، وهم بهذه الطرق البدائية وبدون معرفة واعية يعمقون الجرح الذي لا شك أنه يكون ملوثا. ويمارس المسيحيون في القدس العادة التالية: عندما تسقط "السرة" ويلتئم الجرح تقيم الجدة احتفالا لابنتها الأم الجديدة، تدعوا إليه الأصدقاء والأقارب ويسمى هذا الاحتفال "فراكه" لأنه يقام عندما تكون السرة قد "فركت" أي ذبلت وسقطت.

وهذه بعض التعليمات والممارسات المتعلقة بالأطفال والتي يلتزم بها الناس بدقة لا اعتقادهم بأن لها تأثيرا مؤكدا على نمو الطفل: لا تقبل قاع قدمي الطفل، فذلك يؤدي إلى توقف نموه. القبلة على الفم تؤدي إلى كثرة سيلان اللعاب، أما القبلة بين العينين فتؤدي إلى موت الطفل أو موت أحد الوالدين. هنالك مثل يقول: "إن كان مستعجل عليه بوسه بين عينيه"، "كثرة تقبيل الطفل مضرة لأنها بتمص عافيته". يجب أن لا يجامع الرجل زوجته أثناء فترة الحيض لأن أي طفل يولد لهم سيكون "مجرثم" أو "مقلع". ويعزوا المسلمون حب المسيح أو إخلاصه لأمه إلى أكله التمر الذي كان يكون الجزء الأعظم من طعامه، لذلك فهم يسقون المولود الجديد بضع قطرات من ماء خلطت به حبة تمر مطحونة، ويفضل أن تكون حبة التمر هذه من مكة إن أمكن. كذلك فإن المسلمين يعتقدون أن في كل كوز رمان توجد حبة واحدة آتية من الجنة، لذلك يسقى الكثير من الأطفال عصير الرمان أملا بأن يكون بعض هذا العصير قد أتى من الحبة التي أتت من الجنة.

- عندما يبتسم الطفل خصوصا أثناء النوم، يكون قد رأى أحد الملائكة الذين كانوا أصدقاءه في الجنة. وقد يتكلم الطفل مع الملائكة. ويستعمل الناس عادة كلمة "غزائه" ويعنون بها ملاكه. ويعتقد البعض أن الملائكة تنزل إلى الأرض لتغسل وجه الطفل ويديه.

- عندما يبكي الطفل يعتقد الناس بأن الطفل إما أن يكون جائعا أو أن إحدى الأرواح الشريرة قد آذته.

- يكون لكل إنسان منذ لحظة ولادته ملاك حارس يرافقه طيلة الوقت ليحميه من أي سوء قد يحدث له.

وهناك بعض أعضاء الجسم مثل العين التي يقوم بحمايتها ملاك خاص بها، وهذا هو السبب في أن الحوادث التي تؤذي الوجه قليلا ما تؤثر على العينين.

- إذا حالف الحظ والنجاح عائلة من العائلات بعد مجيء طفل جديد فإن الوالدين يعتقدان بأن الطفل قد

أحضر هذا الحظ معه. ويوصف مثل هذا الطفل بأن "قدمه خضرة"، وإذا حدث العكس قيل "قدمه شر".

تعتقد النساء الفلسطينيات أن أفضل طريقة لاكتشاف فيما إذا كان الطفل شرعيا أم لا، هي الطريقة المستعملة في مكة. وتلخص هذه الطريقة في أن يؤتى بالطفل المشكوك في أمره عندما يكون قد بلغ عمره أربعين يوما

فيحتم ويلبس ثيابا بيضاء وبعد صلاة المغرب مباشرة يوضع الطفل في "زاوية الرسول" ويترك هناك

لوحده لمدة تتراوح بين 3 إلى 5 دقائق. فإذا بقي الطفل خلال هذه المدة هادئا فهذا برهان على أنه الابن

الشرعي للزوج، وإلا فهو غير شرعي وتستحق الأم بذلك العقاب على الرغم من برائتها.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ويقال عادة أن "حكي سنة حكي نبي، حكي الزغير حكي ولي" وهذا تشبيه جميل يرفع الطفل نظرا لبراءته إلى منصب الأنبياء والأولياء الذين كان الطفل يتمتع برفتهم في الجنة- حسب المعتقدات الشعبية- قبل ولادته بزمن قصير. لهذا السبب يدفن بعض فلاحي فلسطين أطفالهم بجانب "مقام" أحد الأولياء بهذه الطريقة توضع أجسامهم في بقعة مقدسة وتستطيع أرواحهم أن تتسامر مع أرواح الأولياء وتصعد معها إلى خالقها في الجنة. ويقال عادة للمرأة التي فقدت طفلا عند تعزيتها: "صار من عصافير الجنة"، هذا التقديس للأطفال يفسر أيضا الاعتقاد السائد بأن براز الطفل ليس نجسا مادام لا يأكل الطعام العادي ولا تحتاج المرأة المسلمة إلى تغيير ملابسها أو أن تقوم بتطهير نفسها قبل تأدية الصلاة.

ويشترك الأطفال في "التغيب" أو طلب الغيث من الله في سنوات الجفاف لأنهم لا ذنوب لهم ولذلك فإن غضب الله وسخطه لا يمكن أن يشملهم. ويجتمعون في مثل هذه المناسبات فيسيرون في طرق القرية وحول مقامات بعض الأولياء مكررين باستمرار بضع شطرات من أغنيات يطلبون فيها من الله أن يعطف عليهم. ويكون المنطق في الاسترحام أن الكبار هم الذين ارتكبوا ولكن لا ذنب للأطفال ليتعذبوا معهم.

عند ولادة الطفل يأتي جميع الأقارب والأصدقاء لتهنئة الوالدين السعيدين ويعبرون عن فرحهم بقولهم: "مبوك العريس"، "مبارك ماجاك"، "إن شاء الله بفرحته"... الخ. وفي مثل هذه المناسبات يحضرون معهم هدايا من القهوة والسكر والدخان وفي حالات قليلة النقود. ويقوم الأب عادة بتعويض هذه الهدايا بهدايا مماثلة حالما تسنح له فرصة مناسبة. وهناك مثل يعبر عن هذه الفكرة، يقول: "كل شيء دين حتى دموع العين". وقد اعتاد المسيحيون في القدس أن يقدموا وجبة للأقارب في اليوم الثاني بعد ولادة المولود، وعندما يكون المولود هو الابن الأول للأبوين تتحول الوجبة إلى وليمة كبيرة.

- هنالك اعتقاد بأن الأم التي يموت جميع أطفالها في سن مبكرة أو التي ليس لديها إلا البنات إذا حملت في بيت عائلة ذات أولاد كثيرين فإنها تلد صبيا يعيش طويلا.

- يعطى الولد الأول عادة اسم جده لأبيه.

يعتبر الزواج بدون أطفال وبدون صبيان بشكل خاص، عقابا وإهانة. لذلك فإن الأب يكون على أتم استعداد لاستبدال اسمه العادي بكنية "أبو" مضافا إليها اسم الابن الأكبر. ومن أجل تمويه الحقيقة بالنسبة للرجل الذي ليس له أبناء فإن الناس يلجأون إلى استعمال كنية "أبو" متبوعة باسم والد ذلك الرجل. فالرجل الذي يكون اسمه حسن واسم أبيه محمد وليس له أبناء يصبح اسمه "أبو محمد". كلما كانت الحمولة أكبر كلما زاد احترام الآخرين لها، فالحمولة التي يوجد فيها 200 رجل (وتستعمل عادة بواردي) تكون محترمة أكثر من تلك التي يكون فيها 50 رجلا فقط.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

أكراد فلسطين

الدكتور: محمد علي الصويركي

رتبط وجود الكرد في فلسطين بشكل ملفت للنظر في القرون الوسطى وخصوصاً بإحداث الصراع الإسلامي – الصليبي على بلاد الشام ومصر أيام الدولة النورية التي أسسها نور الدين زنكي، وبالدولة الصلاحية الأيوبية التي أسسها البطل الكردي الخالد صلاح الدين الأيوبي، وبعد هذه الفترة ظل الكرد يتوافدون إلى مدن وقرى فلسطين في العهود اللاحقة منذ أيام الدولة المملوكية والعثمانية والانتداب البريطاني حتى بدايات العصر الحديث، وكانوا يأتون إليها على شكل مجاهدين في الجيوش الإسلامية التي تشكلت منذ أيام نور الدين زنكي وصلاح الدين الأيوبي، وقد أعطى الأخير الكثير من الأمراء الكرد إقطاعات خاصة بهم في مدن فلسطين الرئيسية من أجل الدفاع عنها أمام الغزوات الصليبية القادمة، والعمل على صبغ البلاد بالطابع الإسلامي بعدما كانت فلسطين مملكة صليبية احتلت لأكثر من مائة عام، وأفرغت من سكانها الأصليين. فكانت سياسة صلاح الدين تقوم على إسكان الجنود الكرد في المدن الفلسطينية وإعطائهم إياها إقطاعات خاصة بهم، ومع الأيام شكل الكرد الموجودين في هذه المدن أحياء خاصة بهم في كل من القدس والخليل وعكا ونابلس وغزة، واشتهرت باسمهم " محلات الأكراد".

فعلى سبيل الذكر اسكن صلاح الدين (الكرد) في مدينة الخليل، ومع الأيام اخذوا ينافسون السكان على زعامة المدينة، فصار بها حلفان، الحلف الأيوبي الكردي، والحلف العربي التميمي، ودخل الحلفان في صدامات وصراعات عشائرية انتهت بهم إلى (مذبحة السلطان قايتباي) المملوكي سنة 878هـ/ 1473م، وكانت مذبحة فاحشة، نتج عنها تفرق الحلفان إلى جهات مختلفة في فلسطين، ففرق الكرد إلى نابلس واللد والقدس وخان يونس، وانتهت الأمور بتدخل السلطان المملوكي آنذاك، حتى ضعفت شوكت الأيوبيين في الخليل في القرن التاسع عشر قبيل حملة إبراهيم باشا المصري على بلاد الشام 1830م. أما مدينة نابلس فقد منحها السلطان صلاح الدين الأيوبي لابن أخته حسام الدين لاجين بعد أن فتحها الأخير وأخرج الصليبيين منها، وأصبحت إقطاعاً له، وبعد وفاته انتقلت إلى الأمراء الكرد أمثال سيف الدين علي بن احمد الهكاري. كما شكل كرد نابلس أكثرية الجيش المملوكي، وكان من بينهم رجال إدارة وحكم مرموقين.

واستمر مجيء العلماء ورجال الدين الكرد إلى مدن فلسطين في العصر المملوكي، فقد نزل الشيخ إبراهيم بن الهدمة الكردي قرية (سعير) الواقعة ما بين القدس والخليل، وكان صاحب كرامات، وأقام بها حتى توفي سنة 730هـ/ 1329م.

كما نزل العالم بدر الدين الهكاري الصلتي وأبناؤه مدينة القدس قادمين إليها من مدينة السلطفي شرقي الأردن، وكونوا (حارة السلطية) نسبة إلى بلدة السلط التي قدموا منها، وتولى أحفاده إمامة المسجد الأقصى لعقود طويلة، وعرفوا بعائلة (الإمام)، ولا يزالون يقيمون في القدس إلى اليوم. وكان عدد الكرد كبير في مدينة القدس، إذ شكلوا بها حارة خاصة بهم عرفت باسم " حارة الأكراد"، وكانت تقع غربي حارة المغاربة، وتعرف اليوم باسم حارة الشرف. وشهدت القدس استقبال عدد لا بأس به من علماء الأكراد أيضاً، مثل الشيخ احمد محمد الكردي البسطامي- شيخ البسطامية بها- الذي عمل في التدريس بالمدرسة الصلاحية الصوفية، وبقي فيها حتى توفي سنة 881هـ/ 1400م. والشيخ يوسف الكردي الذي درس بالمدرسة الصلاحية، والشيخ جبريل الكردي الذي كان من أهل الفضل، ومن أصحاب شيخ الإسلام الكمالي، والشيخ نجم الدين داود الكردي الذي درس بالمدرسة الصلاحية، والشيخ درباس الكردي الهكاري المدرس بالمدرسة



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الجاولية، وكان صالحاً معتقداً. كما توجد اليوم في ساحة الحرم القدسي الشريف (القبة القيمرية)، نسبة إلى جماعة من المجاهدين الكرد القادمين من (قلعة قيمر) الواقعة في الجبال بين الموصل و خلاط ، ونسب إليها جماعة من الأمراء الأكراد، ويقال لصاحبها أبو الفوارس، ومن المدفونين في (القبة القيمرية) الشهيد الأمير حسام الدين أبو الحسين أبي الفوارس القيمري المتوفى سنة 648هـ/1250م، والأمير ضياء الدين موسى بن أبي الفارس المتوفى سنة 648هـ/1250م، والأمير حسام الدين خضر القيمري المتوفى سنة 665هـ/1266م. ولا يزال أحفاد هؤلاء الأمراء يعيشون اليوم في القدس، وفي بلدة (دورا) بالخليل، ويعرفون (بآل القيمري). وقد هاجر قسم منهم بعد حرب حزيران 1967 إلى مدينتي عمان والزرقاء بالأردن. كما قدم الكرد إلى القدس وجوارها خلال العهد العثماني، بعد أداء فريضة الحج، واقاموا في زاوية خاصة بهم وهي (حي الأزبكية، وعمل بعضهم في الجيش وقوات الأمن، إذ كان احمد محمد الكردي مستخدماً في قوات الأمن، ومحمد فيروز الكردي مستخدماً في قوات الأمن، وحسن قواس البرزاني الكردي مستخدماً في الجيش.

كما أشارت سجلات محكمة يافا الشرعية الى توطن عدد من الكرد في قضاء يافا في العهد العثماني (1864-1914م). حيث عملوا في الجيش وقوات الأمن داخل قضاء يافا وخارجه، وبعضهم آثروا البقاء في المنطقة بعد انتهاء خدماتهم العسكرية، كما تظهر حجج حصر التركات في محكمة يافا الشرعية. فكان حسن آغا الكردي القاطن في (سكنة ارشيد) بيافا أحد أفراد الجيش العثماني في قضاء يافا. وكان الحاج بكير آغا الكردي جاويز في العساكر العثمانية المرابطة في القضاء. وكان الحاج احمد آغا بن محمد القواس الكردي القاطن في مدينة الرملة يوزباشي زاندرمة في لواء بني غازي.

وفي العهد العثماني شكل الجنود الكرد حارة خاصة بهم في مدينة غزة - مقر سنح غزة العثماني- خلال القرن السادس عشر الميلادي. وعندما زار الرحالة التركي " أوليا شلبي " مدينة صفد عام 1671 م، ذكر بان معظم سكانها جند من الكرد، ولهم حارة خاصة باسمهم " حارة الأكراد"، وبها 200 دار. ويلاحظ بان الكرد استمروا بالقدوم إلى مدن وقرى فلسطين خلال العهد العثماني من حي الأكراد بدمشق، ومن الجزيرة، وديار بكر، طلباً للعمل والتجارة، أو العمل كموظفين واداريين، أو جنوداً في الجيش العثماني.

من أبرز العشائر والعائلات الكردية في فلسطين

-**الأسرة الأيوبية الكبرى :** جاء في (وثيقة الأسرة الأيوبية الكبرى) المنشورة عام 1946 أسماء العائلات المتفرعة من الأسرة الأيوبية الكبرى، وهم أكراد أيوبيون يعودون بأصولهم الكردية إلى الدولة الأيوبية، وكانوا ضمن من توطنوا في فلسطين بعد تحريرها من الاحتلال الصليبي، ويسكن أغليبتهم اليوم في مدينة الخليل بشكل خاص والبقية في مدن فلسطين الأخرى، والأسرة الأيوبية الكبرى تضم العشائر والعائلات الكردية الآتية: أبو خلف، صلاح، الهشلمون، طبلت، جويلس، البيطار، حمور، زلوم، حريز، الربيعية، البرادعي، امرو، الجبريني، امحيسن، أبو زعرور، عرعر، صهيون، الحزين، برقان، سدر، فخذ أبو سالم/ مرقة، المهلوس، رويشد، أبو الحلاوة، الحشيم، متعب، قفيشه. وكانوا يشكلون حوالي نصف أو ثلث سكان مدينة الخليل. وقسم منهم يسكن اليوم في مدن جنين ونابلس والقدس ويافا ومصر والأردن.

-**عائلة الإمام:** يسكنون اليوم حول المدرسة الأمينية إلى الشمال من الحرم القدسي الشريف، ويعودون بأصولهم إلى العالم ضياء الدين محمد أبو عيسى الهكاري الصلتي القادم إليها من حارة الأكراد في مدينة (السلط) بالأردن خلال العصر المملوكي، وقد تولى أحفاده إمامة المسجد الأقصى لقرون طويلة، ومنها لبسهم لقب الإمام ولقبوا به إلى اليوم.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

- **آل زعرور:** من أكثر العائلات الكردية عدداً، ويعودون بأصولهم إلى الأيوبيين، ويسكنون اليوم في العيزرية شرقي القدس، وفي مدينة الخليل.

- **دار الملا:** وهم أكراد من نسل ملا أو منلا علي حاكم الناصرة الذي ينتسبون إليه، ويسكنون مدينة الناصرة.

- **آل سيف:** يقال بأنهم من نسل آل سيف الأكراد الذين حكموا طرابلس وعمار شمالي لبنان في القرن السادس عشر، وقد نزلوها بعد صراعهم مع المعنيين في جبل لبنان منذ قرون خلت.

- **آل موسى وآل عيسى:** عرفت ذريتهم بالبرقاوي نسبة إلى بلدة برقة بجوار نابلس، وينحدرون من آل سيف الأكراد حكام طرابلس وعمار في شمالي لبنان في القرن السادس عشر، ويقومون اليوم في قرية شوفه وكفر اللبد.

- **آل القيمري:** وهم من أحفاد الأمراء الأكراد الذين قدموا إلى فلسطين من منطقة (قيمر) الواقعة في الجبال بين الموصل وخلاط في كردستان العراق، وقد استقروا في مدينة الخليل في عصر الدولة الأيوبية بصفتهم مجاهدين في جيش صلاح الدين الأيوبي، ولأجدادهم اليوم (القبة القيمرية) القائمة في الحرم القدسي الشريف وتضم رفات بعض أمرائهم الذين استشهدوا في تلك الحروب ، ويسكن آل القيمري اليوم في بلدة (دورا) الخليل، وقسم منهم هاجر إلى عمان بالأردن.

تضم مدينة القدس عدد من العائلات الكردية وهي: عائلة **أبي اللطف، الكرد، الكردي، البسطامي، عليكو، الأيوبيون مثل: السائح، أبو غليون، عكه، ققيشه، غراب، أبو حميد، الأيوبي، الحزين، سدر، مرقة، علوش، الجبريني، البرادعي، فراح، أمحيسن، متعب، الأيوبي، زلوم، حريز، اعسيلة.** ويذكر بأن الكرد قدموا إلى القدس وجوارها بعد أداء فريضة الحج، واقاموا في زاوية خاصة بهم وخصوصاً في حي الأزبكية، وعمل بعضهم في الجيش وقوات الأمن.

ومن العائلات الكردية الأخرى المقيمة في القرى والمدن الفلسطينية: الشحيمات فرع من عشيرة البشاتوه كانوا يقيمون في قرى (كوكب الهوا، والمزار، والبشاتوة) في قضاء بيسان، وقد هاجر أغلبيتهم إلى غور الأردن واستقروا به في مدينة الشونة الشمالية والمنشية ووقاص واربد بعد عام 1948. وهناك عائلات: **الآغا** في مدينة (صفا)، **والكردي** في قرية (دير البلح)، **والكردي والكنفاني** في مدينة (عكا)، **والكردي وفشري** من الأيوبية في مدينة (اللد)، **والأكراد الأيوبية** في قرية الربيحية / قضاء الخليل، **واللحام** في بلدة (صوريف)، **والكردي** في مدينة طبرية، **والظاظا** في مدينة (بيسان)، **وأبو زهرة والكردي وزلوم والسائح** في مدينة (نابلس)، وعائلات **الناجي، باكير، علوه**، في طيرة حيفا، وهم من اصل كردي قدموا إليها من ديار بكر، وهم من ذراري ثلاثة أقرباء وهم: بكوه (باكير)، و علوه (على)، وحسوه (حسن) وكانوا يقيمون في (طيرة حيفا)، وبعد عام 1948 هاجروا إلى الأردن، وهناك **آل مراد الكردي، والآغا، والظاظا، والكردي** في قطاع غزة، **والكردي** في (مخيم عائدة) بجوار بيت لحم، **والآغا** في مدينة (خان يونس)، **والكردي** في مدينة (بئر السبع)، **وأبو زهرة** في (بطا) قرب نابلس، **وأكراد البقارة والغمامة** في قضاء طبرية، **والكردي** في قريتي (حوارة وحواسة)، **والكردي** في مدينة (الرملة)، **والكردي** في قرية (عين عريك) ، **والكرد** في (القدس والخليل ودير البلح وبيت طيما)، **والأيوبي والسعدية من الأسرة الأيوبية** في مدينة (يافا)، وآل أبو الهيجا في قرية (عين حوض)

مدينة غزة: عاشت عائلة **الظاظا** في قرية " الكوفخة" في منطقة بير السبع حتى عام 1948، وعندما تعرضت القرية للهدم والتجريف رجعوا إلى مدينة غزة، ويقول أحد أفراد عائلة الظاظا بان أساس العائلة



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

من أكراد كردستان وقد جاء جدهم الى غزة أيام الدولة العثمانية بحكم وظيفته، وكان اسمه الحاج مصطفى الظاظا، وانجب ولدين هما عبدالحميد، و(عبد ربه) الذي ذهب مع وأولاده عبد الرحمن وديب وسكن في قرية الكوفخة وعملوا في الفلاحة وتربية الأغنام والجمال، وبعد تدمير هذه القرية 1948 نزلوا مدينة غزة. **مدينة طبرية:** وفي طبرية تسكن عائلة **الكردي** التي تنتمي الى عشيرة الايزولي الكردية في سوريا(29). وقد عينت حكومة الانتداب البريطاني السيد محمد أبووظاظا(أبو أيوب الكردي) مختاراً للمسلمين في مدينة طبرية، وهناك عائلة **بكداش**، وعائلة **خليل الكردي(جرس)**، وعائلة **ظاظا** وجدهم هو الحاج درويش ظاظا، وعائلة **بكر آغا (ازولي)** وجدهم بكر صدقي آغا (ازولي).

ونتيجة للصراع العربي- الإسرائيلي الذي جرى في فلسطين وخصوصا حربي عام 1948، وعام 1967م هاجر الكثير من العائلات الكردية السابقة الذكر إلى بعض الدول العربية المجاورة كسوريا ولبنان ومصر والعراق والأردن ودول الخليج، وإلى بعض الدول الأوروبية وأمريكا. يلاحظ بان أغلبية كرد فلسطين قد استعربوا، وذلك بسبب وجودهم في فلسطين منذ عشرات السنين والتي تعود إلى حوالي تسعمائة سنة أيام الحروب الصليبية، فكانت هذه الفترة الزمنية الطويلة كقيلة بتعريبهم وصهرهم في بوتقة المجتمع العربي الفلسطيني، ولم يعد يربطهم بكرديتهم أي شيء سوى قول بعضهم (بان أصولنا كردية)، بل يذهب البعض منهم إلى التشكيك بهذه أصولهم الكردية المعروفة على الرغم بأنها مثبتة في العديد من المراجع والمصادر. ولهذا فان أغلبية كرد فلسطين ليس لديهم شعور قومي كأكراد، أضف إلى ذلك ما سببته لهم ظروف النكبة الفلسطينية من مآسي وويلات، فقد جردوا من أملاكهم وأراضيهم وشردوا في بقاع الأرض، فكان همهم الأول منصبا على تأمين لقمة العيش والمسكن، وعدم الالتفات إلى الجذور والأصول والبحث عنها، فهي بنظرهم لم تعد تفيدهم بشيء أمام وطأة العدوان، والتشرد في بقاع الأرض، كما أن تشتتهم في الكثير من دول العالم حال دون تجمعهم والتفافهم في روابط عشائرية تقودهم إلى البحث عن أصولهم الكردية البعيدة، وغرس هذه الشعور لدى أبنائهم.. وعلى الرغم مما سبق، يمكن استثناء عدد قليل من الكرد الذين لازالوا محافظين على كرديتهم، ويعتزون بهذا الانتماء، ولديهم مشاعر قومية، ويمكن حصرهم بالكرد الذين قدموا إلى فلسطين في أواخر العهد العثماني، أو من الذين يحملون اسما عائليا يدل في معناه على كرديتهم، وهذا ما تلمسه لدى بعض العائلات الآتية: (**الكردي، الكرد، ظاظا، الأغا، القيمري...**)، وهؤلاء يتواجدون اليوم في مدن فلسطين، أو في دول المهجر، مثل سورية والأردن، والبعض منهم أعضاء في جمعية صلاح الدين الأيوبي الكردية في عمان بالأردن.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الجالية اليونانية في القدس



المتجول في القدس الغنية بثقافتها وحضاراتها المتنوعة، يستطيع ان يلمح معالم الوجود اليوناني من خلال اماكن جميلة وبيوت منقوش على احد جوانب جدرانها اسماء اصحابها الاوائل، من رجال الدين او القديسين. على سبيل المثال اقواس حارة النصر وحمي القبر المقدس "أفتموس"، المدرسة التعليمية على اسم القديس "مارميري" باب الخليل، مركز الارشاد التربوي في نفس المكان الذي كان مشفىً سابقاً و المسمى على اسم القديس "بندليمون"، وكنيسة لنفس القديس بالقرب من المركز التربوي من الجهة الشمالية.

مركز الارشاد التربوي الذي كان مشفىً يونانياً سابق

معالم عديدة يعزز وجودها بقاء عدد من العائلات اليونانية ولو انها قليلة جداً ومعظمها من الجيل القديم الا انها تغني تنوع القدس ونستطيع تمييزها من خلال اعلام اصحابها والتي تنتهي بالمعظم بحرف السين مثل "نيكولاس"، "انسطاس"، "ديمترس". ديانتهم المسيحية وينتمون لطائفة الروم الارثوذكس.

تاريخ وجود اليونان في فلسطين

يقول اليوناني متحدث العربية بطلاقة "انسطاس دميانوس" والملم بتاريخ جاليته في حديث خاص لتشتيل ان تحديد وجود اليونانيين في فلسطين صعب الا ان التاريخ يذكر بداية تواجدهم الى حقبة القرن الرابع قبل الميلاد، مع دخول الاسكندر المقدوني القدس وخروج الملك "سمعان الصديق" لاستقباله، حيث نزل الاسكندر عن فرسه واخبر الصديق انه ذات الشخص الذي راه في منامه والذي اخبره بأنه سينتصر في كل حروبه، وتقول الرواية التاريخية ان الشائع آنذاك كان صنع تمثال للمنتصر الا ان الصديق رفض بناء تمثال للاسكندر في القدس لتحريم بناء التماثيل في الديانة اليهودية، مقابل ذلك عرض عليه اطلاق اسمه على المواليد الجدد وهكذا دخل اسم الاسكندر القدس، كما يذكر التاريخ استمرار تواجدهم بعد ذلك عبر قبائل يونانية احتلت القدس مثل السلوقيين سنة 275 قبل الميلاد، و البطالمة سنة 199 قبل الميلاد، الا ان التواجد والترابط الحقيقي يعود الى ما بعد بناء بطريركية الروم الارثوذكس في القدس، ما شكل نقطة جذب للحجاج في مسيرتهم نحو طريق اورشليم، حيث كان الوافدون يقدمون الاموال دعماً للكنيسة التي بدورها تشتري اراض في مختلف انحاء فلسطين.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

كان الارتباط لأسباب دينية من اهم بدايات تواجد اليونانيين في القدس، حيث اعتبرت البطريركية والبطريرك الرمزان الروحيان، كما كانت حصة دير الروم الارثوذكس في القبر المقدس في كنيسة القيامة اكبر حصة، اضافة الى تعلق اليونانيين انفسهم بالسفر والتنقل والبحث عن فرص عيش افضل نظرا لكون اليونان بلداً فقيرة وخير دليل على ذلك وجود اليونانيين في اماكن عديدة من العالم.

ويذكر التاريخ ايضاً تواجد اليونانيين في فلسطين بعد طردهم من تركيا عام 1922، فبعد عودة المعظم الى بلدهم الاصل اليونان عاد جزء منهم الى فلسطين 1906، ويمكن الاستدلال على صحة هذه الرواية من خلال تتبع تواريخ بيوت اليونان والتي تعود الى اوائل القرن العشرين حيث سكنت عائلات عديدة في القدس و يافا و حيفا و الجليل وكفر كنا والناصره و بيت لحم و بيت جالا و بيت ساحور.

اليونانيون اليوم

عدد اليونانيين في تناقص كبير. قبل عام 1948 كان عددهم في فلسطين 700 نسمة، امّا الان فبالكاد يصل العدد الى 250 شخص يتمركزون بالمعظم في مدينة القدس لوحدها. وفي كل فلسطين وعلى الرغم من مرور 60 عاماً الا ان عددهم لا يتجاوز 700 شخص، مع التفريق بين اليهود اليونان واليونان المسيحيين.



حارة النصارى في القدس حيث يتواجد بعض اليونانيين

السمات العامة لليونانيين

مثل باقي سكان حوض البحر الابيض المتوسط، لكنهم غير منغلقيين على انفسهم كباقي الطوائف (الأرمن مثلاً)، لا يشكل لهم الزواج المختلط اي مشكلة، ينصهرون مع العرب في بوتقة شرقية واحدة، فالملاح واحدة والعادات والتقاليد المعيشية والمأكل واحدة، الا ان ما يميزهم اعياد اسمائهم، فاليونانيون ونظرا لارتباط اسمائهم باسما قديسين، يحتفلون حسب اسمائهم باعياد خاصة بكل قديس في ايام السنة.

“العلاقة مع جيراننا العرب كانت قوية جداً، كان بيتنا في قرية كفر كنا يبعد 30 متراً عن جامع للصلاة، وحين فكر والدي يوماً بالهجرة الى اليونان، اعتبر اهالي الحي هذا القرار اهانة، ما حدا بوجهاء البلد اقناعه بعدم الرحيل ” انسطاس دميانوس“



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

اليونان والمناسبات الاجتماعية والوطنية

العيد القومي اهم عيد لليونانيين بالاضافة الى الاعياد الدينية الاخرى، حيث يحتفل اليونانيون بالعيد القومي اليوناني في 28 من اكتوبر كل عام، والذي يعتبر مقدساً لديهم لانهم قالوا في ذلك اليوم "لا" حين دخل موسوليني اليونان غازياً.

احياء التراث اليوناني

يوجد في القدس الغربية نادٍ ثقافي لليونانيين، يعزز الوجود اليوناني من خلال اعطاء دورات لغة يونانية، وتعليم برامج لامنهجية، وخاصة الفلكلور اليوناني من غناء ورقص.

اليونان والسياسة

غير منخرطين بالسياسة، ويلتزمون الحياد، ولكن ما يمكن ملاحظته وجود قنصليتين لليونان، واحدة في القدس الغربية واخرى في الشرقية، وهذا لرفض اليونانيين مثلهم مثل باقي الدول الاوروبية فكرة توحيد القدس.

اليونانيون والمهن

معظمهم موظفون، ونجد بعضهم اطباءً للأسنان و بائعوا تحف سياحية، رجال دين و معلمون في البطريركية.

اليونانيون والنكبة

ما حصل على الشعب الفلسطيني حصل على اليونانيين، المعظم تهجر بعد عام 1948 بعد ان احتموا في الأديرة ابان الحرب، والاقلية التي بقيت هاجر جزء كبير منها بسبب الظروف السياسية.

"الجالية اليونانية محايدة، متعاطفة مع الحق ولا تكنّ اي شكل من اشكال العنصرية وتنتهج مبدأ "عامل كما تحب ان تعامل" كلمة اخيرة من انسطاس دميانوس



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

السوسنة السوداء

تزهّر في القدس وفلسطين عموماً في مثل هذا الوقت من كل عام، واحدة من أكثر أنواع السوسن ندرة في العالم. وتعتبر هذه النبتة المزهرة نادرة جداً، ويميل لونها إلى البنفسجي القريب من اللون الأسود. ورغم صفتها (السوداء) إلا أنها لا تكون دائماً سوداء، فمنها ما يزهر بلون أحمر غامق، أو يميل إلى الأزرق، وتنتب السوسنة السوداء، أيضاً في صحراء النقب، وصحراء البحر الميت. انتبه الرحالة وعلماء النبات،



مبكراً، إلى أهمية هذه الزهرة وندرته في فلسطين، وفي الأردن، تم اختيارها الزهرة الوطنية للمملكة، حيث تنتب في مناطق أردنية مختلفة، كجبال عجلون.

ويبدي الإسرائيليون، اهتماماً كبيراً بالسوسنة السوداء، وهي ضمن النباتات المحمية، وفي الوقت ذاته فإن التدمير الممنهج للطبيعة الفلسطينية، يؤثر على جميع النباتات بما فيها السوسنة السوداء. ويوجد الإسرائيليون، حرجاً في إعلان السوسنة السوداء كزهرة وطنية، خشية

من أي توتر مع الأردن، التي ترتبط مع إسرائيل باتفاقيات سلام. وللتعويض عن هذه (الخسارة)، فإن إسرائيل، تبدي اهتماماً بنباتات فلسطينية أخرى جميلة، ولكنها أكثر شيوعاً من السوسنة السوداء، مثل قرن الغزال، التي اختارها الإسرائيليون، لتمثيلهم رسمياً في حديقة الورود التي افتتحتها الصين، خلال استضافتها لدورة الألعاب الأولمبية الأخيرة. وتم طرح اسم قرن الغزال، وشقائق النعمان، للتصويت، في استفتاء على الإنترنت شهد إقبالاً كبيراً من الإسرائيليين، أسفر عن فوز قرن الغزال، ذات المكانة المهمة في الوجدان الفلسطيني. وتنتب قرن الغزال، في كل فلسطين، وتتخذ أوراقها شكل القلب، وألوانها بيضاء مزهرة، وفي بعض المناطق تضاف الزهرة وأوراقها إلى أطباق محلية فلسطينية. ولجمال هذه الزهرة الأخاذ، أطلقت عليها أسماء كثيرة، وتكاد كل منطقة في فلسطين تعرفها باسم معين، فبالإضافة إلى اسم الزوزو الذي يطلق عليها في ريف القدس، فإن لها أسماء متعددة مثل: الزعطوط، وعصا الراعي، وسيدو دويك الجبل، ومن أسمائها بخور مريم، نسبة إلى السيدة مريم العذراء. وينظر علماء الطبيعة باهتمام، إلى التنوع النباتي في فلسطين، بسبب عدة عوامل، من بينها التباين المناخي بين المناطق، رغم صغر مساحة فلسطين، وتفاوت الأنواع النباتية فيها نسبة إلى بلاد واسعة كيريطانيا، على سبيل المثال. ففي منطقة القدس وحدها، سجل العلماء أكثر من ألف نوع من النباتات والأزهار البرية. وبالنسبة للفلسطينيين، فإن الزهور والنباتات البرية، تمثل أكثر من المنظر الجمالي، أو الاستخدام الطبي، أو كونها جزءاً من تراث الطعام المحلي، فهي تعتبر جزءاً من ميثولوجيا فلسطينية، تراكمت عبر العصور، وساهمت في صنعها الحضارات المتعاقبة، ويكفي تفحص الأسماء المحلية التي أطلقت على هذه النباتات، لإثبات هذا الأمر. ووسط التدمير المستمر للطبيعة الفلسطينية، وبناء مدن استيطانية اسمنتية في برية القدس، ما زالت السوسنة السوداء صامدة، وتقاوم، وفي كل عام بعد منتصف آذار، تطل بزهرها الغامق، المخطط، والمشرع بحساب، بشموخ إلى الأعلى.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

السنونو



زائر الغالي والضيف الخفيف على الربوع الفلسطينية. السنونو طائر صغير رشيق له جناحان طويلان قويان وساقان صغيران ضعيفان يصلحان فقط لهبوط الطائر، وله منقار كبير من الطيور المهاجرة، يبلغ طول طائر السنونو من 18 إلى 20 سم، يبني أعشاشه في السقوف العالية للأبنية القديمة.

يقتات السنونو على الحشرات فهو يقتنصها وهو طائر لذا فإن طيرانه يكون غير منتظم ويغير اتجاهه باستمرار وهو يبحث عن غذائه يعيش ويتواجد السنونو عادة كزوجين ذكر و أنثى ويطيران مترافقين .

يبني السنونو عشه من الوحل والقش ويلصقه في سقوف المنازل يهاجر السنونو عبر العراق وإيران والبحر الأبيض المتوسط على شكل أسراب مكونة من 60 إلى 80 طير ويذهب إلى أوروب ليفرخ هناك، كما ينتقل من جنوب السودان إلى جنوب أفريقيا .

ويوجد طائر السنونو في جميع أنحاء العالم ولكنه يوجد بأعداد كبيرة في إفريقيا وفي الأمريكتين الشمالية والجنوبية. ويطير معظمها مسافات طويلة تفادياً للبرد، أو للحصول على الغذاء. وقد عُرف عنه أنه يطير، أو يرحل أثناء النهار، في أسراب، وفي أعداد كبيرة. ويقضي الليل في الغابات، أو المستنقعات. وتبني بعض طيور السنونو أعشاشها في أزواج، أو مستعمرات، بعضها في حفر في الشواطئ أو الأشجار. وبعضها الآخر يبني أعشاشاً غير متقنة من الطمي، وفي العوارض الحديدية للجسور والعوارض الخشبية في السقوف، أو في حظائر المواشي، أو تحت أطراف المنازل. ولقد غيّرت أنواع كثيرة من طيور السنونو عادات بناء أعشاشها خلال اتصالها بالبشر.

وتضع أنثى السنونو ما بين ثلاث إلى تسع بيضات ذات لون أبيض صافٍ أو أبيض منقط بالبنّي. وطائر السنونو يشقشق أكثر من كونه يُعزّد، وبعض أنواع طائر السنونو لها ذيل في شكل شوكة الطعام، يُعرف بذيل السنونو. ويُعرف طائر السنونو في النصف الشمالي من الكرة الأرضية بسنونو الحظيرة، أو الجرن. وله ظهر ذو لون أزرق ضارب إلى الرمادي وصدر كستنائي اللون وذيل متشعب. وتساfer بعض هذه الطيور، في موسم هجرتها السنوية إلى مسافات تصل إلى 16,000 كم. ومن أنواعها المعروفة في أستراليا... وله ظهر ذو لون ضارب إلى الرمادي وصدر كستنائي اللون، ولون أجزائه السفلى رمادي ضارب إلى البياض. وسنونو المنحدرات في الأمريكتين، الشمالية والجنوبية له ذيل مربع، وبقع رمادية فاتحة في مؤخرته.

عائلة السنونو: خطاف السهول - خطاف الشواطئ - خطاف الصخور - خطاف الشواهد - السنونو أحمر العجز - خطاف الضواحي - السنونو



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

مسنة فلسطينية تنتهي من صناعة أكبر صينية قش في العالم



6-7-2011 بعد عامين من العمل الطويل طمعا في تسجيلها بموسوعة «غينيس» للأرقام القياسية وضعت مسنة فلسطينية من قرية المغير (شرق رام الله) اللمسات الأخيرة على صينية قش يبلغ قطرها 5 أمتار، بعد عامين من العمل الطويل والمضني، طمعا في تسجيل الصينية في موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية. وقالت رسيلة أبو عليا (70 عاما)، وهي تتفقد الصينية الضخمة التي وضعت فوق منزلها في القرية الصغيرة «لم أقوم الفكرة، وافقت من دون تردد، رغم أن أولادي

اعترضوا على ذلك، لكنني قلت لهم أنا أحب هذا العمل». ومنذ تسلمت أبو عليا وابنتها بسيطة الصينية بعد إنجاز نحو 3 أمتار منها، في قرية سلواد المجاورة، لم تتوقف أبو عليا يوما عن العمل. وقالت «أنا أنجزت المرحلة الأصعب في هذه الصينية، كل لفة في المترين الأخيرين كانت تحتاج عمل 10 أيام». وعملت أبو عليا نحو 7 أشهر، صيفا وشتاء، من التاسعة صباحا وحتى التاسعة مساء، على إنجاز الصينية. وقالت ابنتها «الكل كان يساعدها في هذا العمل المضني، بدءا من جمع القش من الجبال حتى صنع القهوة والشاي والطعام». وقالت رسيلة «جمعنا السنام (نوع من القش) من الجبال القريبة، وكنا نشده بعيدان القمح بعد تركها في الماء نحو 3 أيام حتى لا تتكسر، من ثم كنا نلفه بالخيش». وتتوسط الصينية نجمة تحمل 13 رأسا، وكتب على حوافها اسم رسيلة أبو عليا إلى جانب فلسطين وقرية المغير باللون الأزرق، فيما كانت النجمة تحمل اللونين الأحمر والأخضر. وقالت أبو عليا «أردت أن أخد اسمي على هذه الصينية. هذا عمل أحبه كثيرا، بغض النظر إذا كان سيدخل (غينيس) أم لا». وأردفت «هذا أيضا أخذ منا وقتا كبيرا، عملية الصبغ كانت تحتاج إلى يوم كامل ودقة كبيرة». ومسألة دخول الصينية موسوعة «غينيس»، قد تحسم منتصف الشهر، بعد مهرجان يفترض أن يتم في رام الله، بحضور رسمي وشعبي، كما قالت روز حامد من قرية سلواد، وهي صاحبة الفكرة في الأساس. ولمعت الفكرة في رأس روز قبل عامين عندما حاول فلسطينيون دخول «غينيس» بصناعة أكبر سدر كنافة. وقالت «فكرت في صناعة شيء فلسطيني بحت ويدوم ويخلد تراثنا، بدل أن نصنع شيئا يؤكل في ساعة». وخلال العامين الماضيين، حاول الكثير من الفلسطينيين دخول موسوعة «غينيس» بعد أن صنعوا أكبر صحن تبولة في رام الله، وأكبر سدر كنافة في نابلس، وأكبر طبق مسخن في قرية عارورة، شمال رام الله، وطول ثوب فلسطيني في الخليل، وأكبر حبة قطايف في بيت لحم، الآن هذه المحاولات لم تنجح حتى الآن. ووجدت روز التي تدير مركز العاصور للتراث في سلواد، صعوبة كبيرة في إيجاد سيدات يحترفن هذا العمل. وقالت «العمل توقف شهورا لأنني لم أجد من يستطيع أو يوافق على صناعة صينية بهذا الحجم». وأوضحت «لقد صنعت هذه الصينية على مرحلتين، الأولى في سلواد عندما بدأت فيها سيدة من الخليل تسكن في القرية، والثانية في المغير عندما تسلمتها رسيلة بعدما توقفت الأولى لأسباب مختلفة». وعقبت رسيلة على كلام روز «أخشى أن تنقرض هذه الصنعة، قليلات اليوم من يستطعن صنع هذا العمل». وكانت رسيلة تشير إلى الصينية ومجموعة أخرى من الأثواب المطرزة والصواني الصغيرة التي كانت صنعتها بيديها في أوقات سابقة. ومولت روز العمل من جيبها الخاص، وقالت إنها استخدمت طن من السنام (نوع من القش) و135 كيلوغراما من قش القمح و8 كيلوغرامات من الصبغة التي أحضرتها من سوريا، بالإضافة إلى مصاريف الأيدي العاملة. وتأمل روز في تحقيق حلمها بدخول «غينيس»، لكنها تشكو من قلة تعاون الجهات الفلسطينية الرسمية معها، وقد يكون ذلك بسبب خلاف على سعر الصينية التي تنوي روز بيعها لمؤسسة الرئاسة الفلسطينية. وقالت روز «النقاش مستمر حول السعر الذي تستحقه الصينية»، مشيرة إلى أنها ستبرع بـ10 في المائة من سعرها لصالح الأسرى.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

راحة الحلقوم حلوى فلسطينية عمرها 150 عاما



يقول الحاج عبد المعز (63 عاما) لمصنعه إن أول أجداده بدأ صناعة هذا النوع من الحلوى قبل 165 عاما، ثم توارث أجداده وأبأوه الحرفة التي نقلت إليه قبل 52 عاما، وبدوره يقوم بتعليمها لأبنائه.

ويضيف أنه حاول إنتاج مصنوعات أخرى مثل الملابس والحلاوة الطحينية، لكنه اكتفى لاحقا بصناعة راحة الحلقوم التي يقصدها كثير من السياح وزوار مدينة الخليل والحرم الإبراهيمي.

وحول حجم إنتاجه الحالي يقول عبد المعز إنه ينتج نحو نصف طن سنويا بعد أن كان ينتج أضعاف هذه الكمية قبل تضيق الخناق على الأراضي الفلسطينية مشيرا إلى أن

منتجاته وصلت غزة ومدن الضفة والخارج حسب الطلب، أما الآن فهي محدودة. وفي شرحه لكيفية تصنيع راحة الحلقوم، يقول "نضع السكر والماء مع النشا وبعض العطور الطبيعية معا وتطبخ على النار لمدة سبع ساعات تقريبا، ثم تترك حتى تبرد وتقطع على شكل مربعات صغيرة ثم يضاف إليها السكر الناعم، وتعلب وتسوق وتكون صالحة لثلاث سنوات دون مواد حافظة أو كيميائية". ويضيف الحاج سدر أن صناعة راحة الحلقوم لا تحتاج إلى إمكانيات كبيرة أو معقدة وأن أي زائر لمحله يمكنه مشاهدة آلة الصناعة البسيطة والمواد التي تصنع منها الحلوى، ولهذا تحظى بثقة الزوار. أما عن سر النكهات التي تميز راحة الحلقوم، فقال إنها زهور طبيعية يزيد سعر اللتر الواحد منها على خمسمائة شيكل (نحو 130 دولارا) تضاف إلى الحلوى بألوان مختلفة مما يعطيها نوعا من التميز.

انتهاكات الاحتلال

لم تستثن انتهاكات الاحتلال مصنع الحلوى التقليدي للحاج عبد العز سدر حيث أحرقه المستوطنون مرتين على مرأى ومسمع جنود الاحتلال، فيما أغلقت قوات الاحتلال عدة سنوات ومنعته من فتحه خاصة بعد مجزرة الحرم الإبراهيمي عام 1994م وبعد انطلاق انتفاضة الأقصى.

ويقول سدر إنه كان في الخمسينيات وما بعدها يخزن البضاعة في مخزن بمدرسة أسامة بالبلدة القديمة من الخليل، لكن احتلال المدرسة من قبل المستوطنين أعاق عمله وأجبره على نقل محله والبحث عن بدائل بمناطق أخرى. وأكد أنه حاول في أوقات سابقة توسيع أعماله وفتح فروع جديدة لكن إجراءات الحصار والحوادث أعادته للوراء عشرات السنين، موضحا أن المستوطنين لا يترددون في مهاجمة المحلات التجارية بجوار الحرم الإبراهيمي وحرقت محتوياتها



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الرمانية

أكلة تراثية من مدينة خان يونس ، وهي أكلة لها شعبيتها في قطاع غزة وجنوب فلسطين. وهي أكلة نباتية خالية من اللحوم. بس فيها لحم الفقرا العدس وعزم الرجال الباذنجان وعسل الحكي لهو الرمان .

المقادير : كاس عدس صغير + كيلو باذنجان مقطع مكعبات + ملعقة كبيرة كمون + ملح + 4ملعقة كبيرة من معقود الرمان + نصف كاس ماء + 2ملعقة كبيرة دقيق + نصف فص ثوم



الطريقة : اسلقي العدس حتى يستوي نصف استواء ثم اضيفي قطع الباذنجان و دعيهم لمدة نصف ساعة . تبلي بالملح و الكمون و الرمان . نوبي الدقيق بالماء , اضيفيه للقدر و دعيه يغلى قليلا . قلى الثوم المفروم بالقليل من الزيت , اضيفيه للقدر . صبي المزيج في صحون او بايركس , قدميه باردا مع الخبز و الفلفل أو البصل الأخضر.

منزلة الباذنجان

المقادير: كيلو ونصف باذنجان + ثلاث أرباع كيلو لحمة مقليه مع بصل وصنوبر + 10حبات بندورة مقشرة ومقطعة + علبه صلصة بندورة + ملح + بهار + زيت زيتون + ماء

الطريقة: نقشر الباذنجان، ثم نقطعه شرائح ونملحه، ممكن أن نقليه أو أن ندهنه بفرشاة بالمازولا ونضعه في صينية بالفرن ونشويه. نقلي اللحمة ونضيف لها قرفة وبهار مشكل وفلفل أسود وقليل من جوزة الطيب وملح ثم نضيف لها صنوبرا مقليا. نضع البندوره في طبق عميق ونضيف لها

ماء مغليا ونتركها مدة خمس دقائق فيصبح تقشيرها أسهل، ثم نقطعها مربعات. نحضر صينية بايركس ونصف حلقات الباذنجان المقليه أو المشويه، ثم نضع طبقة سميكة من اللحمة ثم طبقة من البندورة وطبقة أخرى من الباذنجان، ونضع طبقة من البندورة على السطح. نضيف نصف لتر من الماء إلى صلصة البندورة وملعقة صغيرة من الملح، ثم نضيفها من جهة واحدة على البايكس. نضع البايكس في الفرن مدة 45 دقيقة إلى ساعة. يقدم بجانبها الرز أو تأكل بالخبز العربي ومقبلاتها مخلل خيار وزيتون أخضر.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

البقلاوة



المقادير:

- صينية 25 * 40.
- 2 كوب من السمن أو الزبدة غير المملحة.
- 1/2 كيلو من الرقائق الخاصة بالبقلاوة (ما يساوي 15 رقاقة 40 * 40سم).
- 4 كوب من الجوز الناعم وكوب من السكر ليخلط مع الجوز.
- 1/2 كوب من الفستق الحلبي الناعم.
- 4 كوب من القطر.

الطريقة:

- يذوب السمن أو الزبدة على نار خفيفة.
- يمسح قطر الصينية المعدة للخبز بالسمن أو الزبدة الحلوة أو بفرشاة خاصة أو بباطن الكف.
- توضع رقاقة واحدة في الصينية ثم تدهن بالسمن جيداً بواسطة الفرشاة الخاصة.
- يوضع رقائق آخر ويدهن بالسمن بالطريقة السابقة وهكذا حتى يصبح عدد الرقائق (أو الرقائق) ستاً.
- يوضع خليط الجوز فوق الرقائق ويمد بالتساوي فوق الرقائق. وينثر ربع كوب سمن فوق الجوز.
- يوضع رقائق فوق الحشو ويدهن بالسمن ثم بقية الرقائق حتى يصبح عدد الرقائق فوق الحشو (12) رقائقاً، يُبلّ باطن اليد بالماء ويمسح وجه الرقائق قليلاً بالماء ثم يمسح جيداً بالسمن، تقطع البقلاوة بسكين حادة جداً إلى قطع (حسب الطلب أو الرغبة).
- توضع الصينية في فرن حار درجته (325) ف مدة نصف ساعة ثم ترفع درجة حرارة الفرن إلى (450) ف مدة خمس دقائق أو عشر دقائق إلى أن يصبح لون البقلاوة ذهبياً.
- ترفع الصينية من الفرن ويضاف القطر إلى البقلاوة وهي ساخنة.
- تزين البقلاوة بالفستق الحلبي الناعم وتقدم باردة.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

العاشوراء

وهذا الطبق من الأطباق المحبوبة جداً لدى الشعب الفلسطيني

المقادير:-

250 جرام قمح بدون قشور،

4 أكواب حليب،

نصف كوب لوز تزال عنه القشرة،

نصف كوب زبيب.



الطريقة:

يقلّى القمح بالماء في وعاء وتنزع الرغوة

عن السطح، ثم يترك جانباً طوال الليل.

يوضع على النار مرة أخرى ويترك لينضج جيداً في

وعاء الضغط، ويحتاج الى ساعة وربع على نار

هادئة حتى لا يلتصق بالإناء.

ثم يضاف الحليب والسكر ويترك المزيج في وعاء عميق للتقديم ويجملّ السطح باللوز المقشّر

والزبيب.. وبالهناء والعافيه..

اسمح لي يا ختيار - للشاعر نجيب صبري

خِيارَ عَ جَبِينو التَّعبِ تَعْبَانُ = صافِنُ بحالو الهَمِّ طافيلو
مَرِيَتِ عَوّو بِشَعَطِ بَدْخَانُ = هيشي شَمّو عَن بَعْدُ كيلو
وبِئِم هَالخِيارِ فِش سَنانُ = نيعو مَرار العيشِ طاويلو
وَحَتّى الِ بقى مِثو شِبّه اِنسانُ = وَمُمكِنُ مَطْلَشُ حَدِّ مِثو جيلو
جَعِيّةِ عَقالو تُصيحُ يا عُرْبانُ = وَكوفِيتو بِثَقْلُهُم شيلو
وَدِيمائيتو بِتَصْرُخِ بدون اِنسانُ = اللي بِخونِ الوَطَنِ يا ويلو
وَبجذَعِ زَيْتونِهِ رَبَطِ لِحصانُ = وَقَشَاتِ مِثو اَرْضو يُطعميلو
وَالمَكْرَمِيّه دايماً مَلِيانُ = حَتّى انْ عِطَشِ لِحصانُ يسْقيلو
خِيارِنا مِثو هَالبِشَرِ هَرَبانُ = وَقاعِدُ تَحْتِ تينِهِ ثَقيلو
وَمَعْبِي حَرَجو ثرابِ مِثو لِ وِطانُ = الله !!! يِ فِلِسطينِ عَيلو
قَرَبْتِ مِثو وَفِ القَلبِ اَشجانُ = وَمِحْتارُ شو بَدِي تِ اَحكيلو
رَدِّ السَّلَامِ وَقَالَ مِثو اِنْ هانُ = قُلتِلو واحِدُ عابِرِ سَبيلو
طاشِشْ بِدَوْرِ عا حَلا العُزْلانُ = وَعا عِرْقِ رُجْسِ حِلو تَقبيلو



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

طاششُ بفاعط بين هالعرقان = بَحِي مَعَ الرِّيحِ وَمَراسيلو
زوادتي شِعْرُ وِزَجَلْ وَلَحانْ = كُلْ ما دَعاني طيرَ باجيلو
وَبِجِيبتي شَبابَةَ الرَّعِيانْ = بِتَقولُ لُغصونَ الشَّجَرِ ميلو
وَقَعِدْتِ جَنبو عا حَجَرَ صَوانْ = يَشْكي إلي وِلا أنا اشْكيلو
وَسَتَّعَرَبِ الخِيارِ مَني وَكانْ = كُلْ ما أَرَدَدْ بيتَ يَحْديلو
وَمِنْ بَقْرَجِ القَهوةِ سَكَبْ فَنجانْ = طوولَ العُمُرِ ما كُنْتِ ناسيلو
فَنجانْ قَهوهَ مَهَيْلْ بِاتقانْ = وَلَوْ تَعْرِفو بَ الشَّوِ مَحْليلو
حُبَّ الوَطَنِ فِعْلاً مِنَ الإيْمانْ = بِاللّهِ وَتَكْبيرِو وَتَهْليلو
وَنَظْرَةَ عَيونِو طافِحَهَ أَحْزانْ = مَجْرُوحْ وَجَرْحِو مِينِ اداويلو
مُمكنْ بَعْلِمِو سَيدنا لُقمانْ = وَبِإِذْنِ اللّهِ ائو يَشافيلو !!!
رَجْرَجْ بِصوتِو وَشَدْنِ بِتَحْنانْ = وَفَهَمْتِ شو بَدَوْتِ أَعْطيلو
بَدَوْ عَنِ فِلِسْطينْ وَعَنِ لِبْنانْ = أَحْكي حَكي بِيجوزْ يَرْضيلو
وَبَدَوِ العِراقِ حِصانِا اللّهِ كانْ = يَرْجِعْ حِصانْ وَنِسْمَعْ صَهيلو
بَسْأَلِ عَنِ فِلِسْطينْ = خِيارِنا المَسْكينْ
بِيقولْ صارتْ وَيِينْ = يَ ابْني قَضِيبْنا
مَنْ المِيةَ لَمِيةَ = ما ظَلَّتْشْ هِيةَ
عَظْمِهَ وَعُشْرَ لِيَهْ = مِثْرِيذْ دَوْلِيبْنا
دَمَّ الوَطَنِ يا خالْ = نازلْ مِثْلْ شَلالْ
أَرَوِ بَعْرَةَ ثَلالْ = وَثِرابْ ضَقْنا
مَعَ كُلْ يَوْمِ جَدِيدْ = مَأسائِنا بِثْزيذْ
حَتّى بَنْهارِ العِيدِ = مَدْبوحَهَ بِسْمِئِنا
شْ حَزْنِتا عا خِيارِنا الحَلْمانْ = حِلْمِهَ مَطالِ اللّيلِ تِيجيلو
بِحَلْمِ كَمانْ ائو العَرَبِ إِخوانْ = وَشَعوبَهُمْ لَلْكَونِ قَنْديلو
بَدْرِيشْ إنْهُمْ صارو بادِجانْ = وَالبِيعْ عَ المِيزانْ بِالْكيلو
إسْمَحْ لي يا خِيارْ = أختَصِرْ بِالْأخبارِ
قَدّامِ في مِشْوارْ = أوْصَلْ حَكورْنا
عَ تَنْرابْها الأَسْمَرِ = شْ بِحِبْ أَتْعَبِرْ
فِيا شَجَرَ أخْضَرْ = بِحَفْظِ كَرامِئِنا
فِلِسْطينْ يا أَحْبابْ = نَحْمِيا بِالْأهدابِ
ما دامْ فِيا ثِرابْ = بِتَظَلْ ثورْنا



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الشطارة في الصبر

كان أيام البلاد في الثلاثينات ، وفي قرية من قرى جنوب فلسطين اسمها قرية الكوفخة ، وهي قرية تقع بين مدينتي غزة وبئر السبع ، كان ثلاثة من الجيران وكان لكل جار منهم مارس من الأرض أو مقناة ، يُقدر بثلاثين دونما ، كان الثلاثة يسكنون في مارسهم ، يخرجون كل يوم من بزوغ الفجر إلى غروب الشمس يزرعون ويحصدون ، ويفلحون ويعيشون الحياة الهادئة الآمنة ، يسود بينهم الحب والتآلف والإحترام ، يأكلون ويبيعون من مارسهم ، ويُربون الطيور والحيوانات ، ولا يحتاجون السوق في كثير ولا قليل ، وكان لكل واحد منهم مجموعة من الشباب الأقوياء ، هم أبنائه وثمره فؤاده .

وفي يوم من الأيام ، أقبل راعٍ بقطيعٍ من الأغنام على المارس الأوسط ، فعاث بأغنامه تحطيمًا وإتلافا فيه ، انتبه صاحب المارس إلى الراعي والغنم يعيث في زرعه تخريبا ، ولم يتكلم بينت شفاه ، وفجأة طلب صاحب المارس من الراعي أن يبيعه رأسا واقيا من رؤوس الأغنام ، استلم الراعي ثمن ما باعه وانصرف عائدا بأغنامه ، نادى الرجل صاحب المارس على أبنائه الشباب ، وكانوا في مكان من المارس يبعد عنه قليلا بحيث لم يروا ما حصل من الراعي ، نادى عليهم وقال لهم : يكفي اليوم عمل ، انهوا أعمالكم وتعالوا للطعام ، تساءل أبنائه بينهم عن أمر لم يعتادوا عليه ، فمنذ سنوات طويلة وهم يعملون من الفجر وحتى غروب الشمس ، أما اليوم فالأب يطلب منهم أن ينهوا أعمالهم وقت الضحى ، واعتبروا ذلك أمرا غريبا لم يعتادوا عليه من قبل سألوا أباهم عن الأمر فأجابهم : نريد أن نتناول طعام الغداء ونأخذ قسطا من الراحة معا . وفي اليوم الثاني أقبل الراعي ذاته ، على مارس الأرض المجاورة للرجل من ناحية اليمين ، وفعل بأغنامه ما فعله مع الجار السابق بالأمس ، صرخ عليه صاحب المارس مزجرا متوعدا : كيف تدخل بأغنامك مارسي وتعيث بزراعي وتخريبا وتحطيمًا ؟ جاء الراعي مسرعا وصفع صاحب المارس على وجهه ، رأى أولاده الشباب ما حدث مع أبيهم (صاحب المارس) فانطلقوا إليه مسرعين وأردوه قتيلا .

سمع الجار الأوسط بالخبر ، وهو الذي عاث الراعي بالأمس في أرضه ، جمع أولاده وقال لهم : انظروا ، هذا بالأمس كان يريد أن يموت على أيدينا ولكن الله سلم ، والشطارة في الصبر . وفي مرة ثالثة ، أقبل فارس فوق فرسه : واقتحم مارس الجار الآخر من يساره ، ترجل الفارس من على فرسه ، وبدأ بقطف من الثمار ويضع في سرج فرسه ، على مرأى ومسمع من صاحب المارس ، لم يتكلم صاحب المارس بكلمة واحدة ، وطلب من أبنائه التزام الهدوء وعدم التعرض له ، حمل الفارس ما جمع من الثمار فوق ظهر حصانه وسلاحه عن يمينه ، ثم سار مسافة مائتي متر وإذ بصوت طلقات من الرصاص تدوي في المكان ، انطلق الرجل وأبنائه نحو صوت الرصاص ليجدوا الفارس جثة هامدة يسبح في دمه ، وقد كان يعيث في سلاحه قال الأب لأبنائه : انظروا لو لم تصبروا عليه قليلا لمات على أيديكم ، والشطارة في الصبر . من فم رجل اقترب على المائة عام



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

أزياء من قرى شمال فلسطين



لباس العروس..
في مناطق شعب ، نحف
- البعنة - دير الأسد ،
كابول



لباس العروس الدرزية
بيت جن يركة - جولس



لباس العروس الدرزية
شفا عمرو - دالية الكرمل
، عسفا ، جولس ،
يركه ، حرفيش



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

لباس الفرح في عبلين



لباس عروس جسر بنات يعقوب - طوبا قرب صفد



ر. تصدر عن المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الخضر عليه السلام

يعتبر الخضر عليه السلام أكثر نبي مختلف في نسبه وزمن ومكان رسالته وسوف نورد العديد من الروايات، رغم ترجيحنا لرواية ابن كثير.

يقول ابن كثير في كتابه قصص الأنبياء :

أما الخضر فقد تقدم أن موسى عليه السلام رحل إليه في طلب ما عنده من العلم اللدني. وقص الله من خبرهما في كتابه العزيز في سورة الكهف. وذكرنا في تفسير ذلك هنالك، وأوردنا هنا ذكر الحديث المصرح بذكر الخضر عليه السلام وأن الذي رحل إليه هو موسى بن عمران نبي بني إسرائيل عليه السلام الذي أنزلت عليه التوراة.

وقد اختلف في الخضر في اسمه ونسبه ونبوته وحياته إلى الآن - على أقوال - سأذكرها لك ههنا إن شاء الله وبحوله وقوته.

قال الحافظ ابن عساكر: يقال: إنه الخضر بن آدم عليه السلام لصلبه. ثم روى من طريق الدارقطني: حدثنا محمد بن الفتح القلانسي، حدثنا العباس بن عبد الله الرومي، حدثنا رواد بن الجراح، حدثنا مقاتل بن سليمان، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: الخضر بن آدم لصلبه، ونسيء له في أجله حتى يكذب الدجال، وهذا منقطع وغريب.

وقال أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني: سمعت مشيختنا منهم أبو عبيدة وغيره قالوا: إن أطول بني آدم عمراً الخضر، واسمه خضرون بن قابيل بن آدم. قال: وذكر ابن إسحاق: أن آدم عليه السلام لما حضرته الوفاة، أخبر بنيه أن الطوفان سيقع بالناس، وأوصاهم إذا كان ذلك أن يحملوا جسده معهم في السفينة، وأن يدفنوه معهم في مكان عينه لهم.

فلما كان الطوفان حملوه معهم، فلما هبطوا إلى الأرض أمر نوح بنيه أن يذهبوا ببدنه فيدفنوه حيث أوصى. فقالوا: إن الأرض ليس بها أنيس وعليها وحشة فحرضهم وحثم على ذلك.

وقال: إن آدم دعا لمن يلي دفنه بطول العمر، فهابوا المسير إلى ذلك الموضع في ذلك الوقت، فلم يزل جسده عندهم حتى كان الخضر هو الذي تولى دفنه، وأنجز الله ما وعده فهو يحيى إلى ما شاء الله له أن يحيى.

وذكر ابن قتيبة في المعارف عن وهب بن منبه: أن اسم الخضر { بليا } ويقال: إيليا بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام، وقال إسماعيل بن أبي أويس: اسم الخضر فيما بلغنا والله أعلم: المعمر بن مالك بن عبد الله بن نصر بن لآزد.

وقال غيره: هو: خضرون بن عميايل بن اليفز بن العيص بن إسحق بن إبراهيم الخليل.

ويقال: هو أرميا بن خلقيا فآله أعلم.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

وقيل: إنه كان **ابن فرعون** صاحب موسى ملك مصر، وهذا غريب جدا. قال ابن الجوزي: رواه محمد بن أيوب، عن ابن لهيعة وهما ضعيفان. وقيل: إنه ابن مالك، وهو **أخو إلياس**، قاله السدي كما سيأتي.

وقيل: إنه كان على مقدمة ذي القرنين. وقيل: كان ابن بعض من آمن بإبراهيم الخليل وهاجر معه.

وقيل: **كان نبيا في زمن بشتاسب بن لهراسب**. قال ابن جرير: والصحيح أنه كان متقدما في زمن أفريديون بن أثفيان حتى أدركه موسى عليهما السلام. وروى الحافظ بن عساكر عن سعيد بن المسيب أنه قال: **الخضر أمه رومية وأبوه فارسي**. وقد ورد ما يدل على أنه كان من بني إسرائيل في زمان فرعون أيضا.

قال أبو زرعة في (دلائل النبوة): حدثنا صفوان بن صالح الدمشقي، حدثنا الوليد، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن رسول الله أنه ليله أسري به وجد رائحة طيبة فقال: **يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة؟ قال: هذه ريح قبر الماشطة وابنتها وزوجها**. وقال: وكان بدء ذلك أن الخضر كان من أشرف بني إسرائيل، وكان ممره براهب في صومعته، فتطلع عليه الراهب فعلمه الإسلام. فلما بلغ الخضر زوجه أبوه امرأة فعلمها الإسلام، وأخذ عليها أن لا تعلم أحداً وكان لا يقرب النساء، ثم طلقها ثم زوجه أبوه بأخرى فعلمها الإسلام، وأخذ عليها أن لا تعلم أحداً، ثم طلقها، فكتمت إحداهما وأفشيت عليه الأخرى، فانطلق هاربا حتى أتى جزيرة في البحر فأقبل رجلان يحتطبان، فرأياه فكتم أحدهما وأفشى عليه الآخر. قال: قد رأيت العزقي ومن رآه معك، قال: فلان فسئل فكتم، وكان من دينهم أنه من كذب قتل، فقتل وكان قد تزوج الكاتم المرأة الكاتمة. قال: فبينما هي تمشط بنت فرعون إذ سقط المشط من يدها. فقالت: نعس فرعون فأخبرت أباهما وكان للمرأة ابنان وزوج، فأرسل إليهم فراود المرأة وزوجها أن يرجعا عن دينهما فأبيا، فقال: **إني قاتلكما فقلالا: إحسان منك إلينا إن أنت قتلتنا أن تجعلنا في قبر واحد فجعلهما في قبر واحد، فقال: وما وجدت ريحا أطيب منهما وقد دخلت الجنة. وقد تقدمت قصة مائلة بنت فرعون وهذا المشط في أمر الخضر قد يكون مدرجا من كلام أبي بن كعب، أو عبد الله بن عباس، والله أعلم. وقال بعضهم: كنيته أبو العباس. والأشبه والله أعلم أن الخضر لقب غلب عليه.**

قال البخاري رحمه الله: حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، عن النبي قال: **إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء، فإذا هي تهتز من خلفه خضراء**. تفرد به البخاري وكذلك رواه عبدالرزاق، عن معمر به. ثم قال عبد الرزاق: الفروة: الحشيش الأبيض وما أشبهه، يعني: الهشيم اليابس. وقال الخطابي: وقال أبو عمر: الفروة: الأرض البيضاء التي لا نبات فيها. وقال غيره: هو الهشيم اليابس شبيهه بالفروة، ومنه قيل: فروة الرأس وهي جلده بما عليها من الشعر، كما قال الراعي: ولقد ترى الحبشي حول بيوتنا * جذلا إذا ما نال يوما ماكلا * صعلا أصك كأن فروة رأسه * بذرت فأنبت جانباه ففلا. قال الخطابي: **إنما سمي الخضر خضرا لحسنه وإشراق وجهه**. قلت: هذا لا ينافي ما ثبت في الصحيح فإن كان ولا بد من التعليل بأحدهما فما ثبت في الصحيح أولى وأقوى بل لا يلتفت إلى ما عداه.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

وقد روى الحافظ ابن عساكر هذا الحديث أيضا من طريق إسماعيل بن حفص بن عمر الأيلي، حدثنا عثمان، وأبو جزي، وهمام بن يحيى، عن قتادة، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن ابن عباس، عن النبي قال: إنما سمي الخضر خضرًا لأنه صلى على فروة بيضاء فاهتزت خضراء. وهذا غريب من هذا الوجه. وقال قبيصة، عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد، قال: إنما سمي الخضر لأنه كان إذا صلى اخضر ما حوله.

وتقدم أن موسى ويوشع عليهما السلام لما رجعا يقصان الأثر وجداه على طنفسة خضراء على كبد البحر، وهو مسجى بثوب، قد جعل طرفاه من تحت رأسه وقدميه، فسلم عليه السلام. فكشف عن وجهه فرد وقال: أني بأرضك السلام؟ من أنت؟ قال: أنا موسى. قال: موسى نبي بني إسرائيل؟ قال: نعم. فكان من أمرهما ما قصه الله في كتابه عنهما. وقد دل سياق القصة على نبوته من وجوه:

أحدهما: قوله تعالى: { فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا } الكهف: 65 .

الثاني: قول موسى له: { هَلْ أَتَيْكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنَ مِمَّا عَلَّمْتَ رُسُدًا * قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا * وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا * قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا * قَالَ فَاِنِ ابْتِغَيْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا } الكهف: 66-70 .

فلو كان وليا وليس بنبي لم يخاطبه موسى بهذه المخاطبة، ولم يرد على موسى هذا الرد، بل موسى إنما سأل صحبته لينال ما عنده من العلم الذي اختصه الله به دونه، فلو كان غير نبي لم يكن معصوما، ولم تكن لموسى، وهو نبي عظيم ورسول كريم واجب العصمة كبير رغبة ولا عظيم طلبه في علم ولي غير واجب العصمة. ولما عزم على الذهاب إليه والتفتيش عليه، ولو أنه يمضي حقا من الزمان قيل: ثمانين سنة، ثم لما اجتمع به تواضع له وعظمه واتبعه في صورة مستفيد منه، دل على أنه نبي مثله يوحى إليه كما يوحى إليه، وقد خص من العلوم اللدنية والأسرار النبوية، بما لم يطلع الله عليه موسى الكليم نبي بني إسرائيل الكريم.

وقد احتج بهذا المسلك بعينه الرماني على نبوة الخضر عليه السلام. الثالث: أن الخضر أقدم على قتل ذلك الغلام وما ذاك إلا للوحي إليه من الملك العلام. وهذا دليل مستقل على نبوته، وبرهان ظاهر على عصمته، لأن الولي لا يجوز له الإقدام على قتل النفوس، بمجرد ما يلقي في خلد له لأن خاطره ليس بواجب العصمة إذ يجوز عليه الخطأ بالاتفاق. ولما أقدم الخضر على قتل ذلك الغلام الذي لم يبلغ الحلم، علما منه بأنه إذا بلغ يكفر ويحمل أبويه عن الكفر لشدة محبتهم له فيتابعانه عليه ففي قتله مصلحة عظيمة تربو على بقاء مهجته، صيانة لأبويه عن الوقوع في الكفر وعقوبته، دل ذلك على نبوته وأنه مؤيد من الله بعصمته.

وقد رأيت الشيخ أبا الفرج ابن الجوزي طرق هذا المسلك بعينه في الاحتجاج على نبوة الخضر وصحة وحكى الاحتجاج عليه الرماني أيضا.

الرابع: أنه لما فسر الخضر تأويل تلك الأفاعيل لموسى، ووضح له عن حقيقة أمره وجلي، قال بعد ذلك كله: { رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي } الكهف: 82 . يعني: ما فعلته من تلقاء نفسي، بل أمر أمرت به وأوحى



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

إلي فيه. فدلّت هذه الوجوه على نبوته. ولا ينافي ذلك حصول ولايته، بل ولا رسالته كما قاله آخرون. وأما كونه ملكاً من الملائكة فقول فغريب جداً، وإذا ثبت نبوته كما ذكرناه لم يبق لمن قال بولايته، وإن الولي قد يطلع على حقيقة الأمور دون أرباب الشرع الظاهر، مستند يستندون إليه، ولا معتمد يعتمدون عليه. وأما الخلاف في وجوده إلى زماننا هذا، فالجمهور على أنه باق إلى اليوم. قيل: لأنه دفن آدم بعد خروجهم من الطوفان، فنالته دعوة أبيه آدم بطول الحياة. وقيل: لأنه شرب من عين الحياة فحيى. وذكروا أخباراً استشهدوا بها على بقائه إلى الآن، وسنوردها مع غيرها إن شاء الله تعالى وبه الثقة. وهذه وصيته لموسى حين { قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا } الكهف: 78 لروي في ذلك آثار منقطعة كثيرة.

قال البيهقي: أنبأنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، حدثني أبو عبد الله المظني قال: لما أراد موسى أن يفارق الخضر.

قال له موسى: أوصني. قال: كن نفاعاً ولا تكن ضراراً، كن بشاشاً ولا تكن غضبان، ارجع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة. وفي رواية من طريق أخرى زيادة: ولا تضحك إلا من عجب. وقال وهب بن منبه: قال الخضر: يا موسى إن الناس معذبون في الدنيا على قدر همومهم بها. وقال بشر بن الحارث الحافي: قال موسى للخضر: أوصني. فقال: يسر الله عليك طاعته. وقد ورد في ذلك حديث مرفوع، رواه ابن عساکر من طريق ذكرى بن يحيى الوقاد، إلا أنه من الكذابين الكبار قال: قرئ على عبد الله بن وهب، وأنا أسمع: قال الثوري: قال مجالد: قال أبو الوداك: قال أبو سعيد الخدري: قال عمر بن الخطاب:

قال رسول الله: قال أخي موسى يا رب - وذكر كلمته - فأناه الخضر وهو فتى طيب الريح، حسن بياض الثياب، مشمرها، فقال: السلام عليك ورحمة الله يا موسى بن عمران، إن ربك يقرأ عليك السلام.

قال موسى: هو السلام وإليه السلام، والحمد لله رب العالمين، الذي لا أحصي نعمه، ولا أقدر على أداء شكره إلا بمعونته. ثم قال موسى: أريد أن توصيني بوصية ينفعني الله بها بعدك. فقال الخضر: يا طالب العلم إن القائل أقل ملامة من المستمع، فلا تمل جلساءك إذا حدثتهم، واعلم أن قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءك، واعزف عن الدنيا وانبذها وراءك، فإنها ليست لك بدار، ولا لك فيها محل قرار، وإنما جعلت بلغة للعباد والتزود منها ليوم المعاد، ورض نفسك على الصبر تخلص من الإثم. يا موسى تفرغ للعلم إن كنت تريده، فإنما العلم لمن تفرغ له، ولا تكن مكثراً للعلم مهذاراً، فإن كثرة المنطق تشين العلماء، وتبدي مساوي السخفاء، ولكن عليك بالاقتصاد، فإن ذلك من التوفيق والسداد، وأعرض عن الجهال ومآطلهم، واحلم عن السفهاء، فإن ذلك فعل الحكماء، وزين العلماء. إذا شتمك الجاهل فاسكت عنه حلماً، وجانبه حزمًا، فإن ما بقي من جهله عليك وسبه إياك أكثر وأعظم، يا ابن عمران ولا ترى أنك أوتيت من العلم إلا قليلاً، فإن الاندلات والتعسف من الاقتحام والتكلف. يا ابن عمران: لا تفتحن باباً لا تدري ما غلقه، ولا تغلقن باباً لا تدري ما فتحه. يا ابن عمران: من لا ينتهي من الدنيا نهمته، ولا تنقضي منها رغبته، ومن يحقر حاله، ويتهم الله فيما قضى له كيف يكون زاهداً. هل يكف عن الشهوات من غلب عليه هواه؟ أو ينفعه طلب العلم



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

والجهل قد حواه؟ لأن سعيه إلى آخرته وهو مقبل على دنياه. يا موسى تعلم ما تعلمت لتعمل به، ولا تعلمه لتحدث به، فيكون عليك بواره، ولغيرك نوره. يا موسى بن عمران: اجعل الزهد والتقوى لباسك، والعلم والذكر كلامك، واستكثر من الحسنات، فإنك مصيب السيئات، وزرع بالخوف قلبك، فإن ذلك يرضى ربك، واعمل خيراً فإنك لا بد عامل سوء، قد وعظت إن حفظت. قال: فتولى الخضر، وبقي موسى محزوناً مكروباً يبكي. لا يصح هذا الحديث، وأظنه من صنعة زكريا بن يحيى الوقاد المصري، كذبه غير واحد من الأئمة، والعجب أن الحافظ ابن عساكر سكت عنه.

وقال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي، حدثنا محمد بن الفضل بن عمران الكندي، حدثنا بقية بن الوليد، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة أن رسول الله قال لأصحابه: **ألا أحدثكم عن الخضر؟** قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب. فقال: تصدق عليّ بارك الله فيك.

فقال الخضر: أمنت بالله ما شاء الله من أمر يكون، ما عندي من شيء أعطيكه. فقال المسكين: أسألك بوجه الله لما تصدقت علي، فإني نظرت إلى السماء في وجهك ورجوت البركة عندك. فقال الخضر: أمنت بالله ما عندي من شيء أعطيكه إلا أن تأخذني فتبيعني. فقال المسكين: وهل يستقيم هذا؟ قال: نعم الحق أقول لك، لقد سألتني بأمر عظيم، أما أني لا أخيبك بوجه ربي بعني. قال: فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم، فمكث عند المشتري زمناً لا يستعمله في شيء. فقال له: إنك ابتعتني التماس خير عندي، فأوصني بعمل. قال: أكره أن أشق عليك إنك شيخ كبير ضعيف. قال: ليس يشق علي. قال: فانقل هذه الحجارة، وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم، فخرج الرجل لبعض حاجاته ثم انصرف، وقد نقل الحجارة في ساعة. فقال: أحسنت وأجملت وأطقت ما لم أرك تطيقه، ثم عرض للرجل سفر، فقال: إني أحسبك أميناً فأخلفني في أهلي خلافة حسنة. قال: فأوصني بعمل. قال: إني أكره أن أشق عليك. قال: ليس تشق علي. قال: فاضرب من اللبن لبيتي، حتى أقدم عليك، فمضى الرجل لسفره فرجع، وقد شيد بناؤه فقال: أسألك بوجه الله ما سبيلك وما أمرك؟ فقال: سألتني بوجه الله، والسؤال بوجه الله أوقعني في العبودية، سأخبرك من أنا، أنا الخضر الذي سمعت به، سألني مسكين صدقة، فلم يكن عندي من شيء أعطيه، فسألني بوجه الله فأمكنته من رقبتي، فباعني وأخبرك أنه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو بقدر، وقف يوم القيامة جلده لا لحم له ولا عظم، يتقعقع. فقال الرجل: أمنت بالله، شققت عليك يا نبي الله، ولم أعلم. فقال: لا بأس أحسنت وأبقيت. فقال الرجل: بأبي وأمي يا نبي الله، احكم في أهلي ومالي بما أراك الله، أو أخيرك فأخلي سبيلك. فقال: أحب أن تخلي سبيلي فأعبد ربي، فخلي سبيله. فقال الخضر: الحمد لله الذي أوقعني في العبودية، ثم نجاني منها. « وهذا حديث رفعه خطأ، والأشبه أن يكون موقوفاً وفي رجاله من لا يعرف، فالله أعلم.

وقد رواه ابن الجوزي في كتابه (عجالة المنتظر في شرح حال الخضر) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك، عن بقية. وقد روى الحافظ ابن عساكر بإسناده إلى السدي: أن الخضر وإلياس كانا أخوين. وكان أبوهما ملكاً فقال إلياس لأبيه: إن أخي الخضر لا رغبة له في الملك، فلو أنك زوجته لعله يجيء منه



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ولد يكون الملك له. فزوجه أبوه بامرأة حسناء بكر. فقال لها الخضر: إنه لا حاجة لي في النساء فإن شئت أطلقت سراحك، وإن شئت أقمت معي تعبدين الله عز وجل وتكتمين علي سري؟ فقالت: نعم، وأقامت معه سنة، فلما مضت السنة دعاها الملك فقال: إنك شابة وابني شاب، فأين الولد؟ فقالت: إنما الولد من عند الله، إن شاء كان، وإن لم يشأ لم يكن. فأمره أبوه فطلقها وزوجه بأخرى ثيبا قد ولد لها، فلما زفت إليه قال لها كما قال للتي قبلها، فأجابت إلى الإقامة عنده. فلما مضت السنة سألتها الملك عن الولد فقالت: إن ابنك لا حاجة له بالنساء، فتطلبه أبوه فهرب، فأرسل وراءه فلم يقدروا عليه. فيقال: إنه قتل المرأة الثانية لكونها أفشت سره، فهرب من أجل ذلك، وأطلق سراح الأخرى، فأقامت تعبد الله في بعض نواحي تلك المدينة، فمر بها رجل يوماً فسمعه يقول: بسم الله. فقالت له: أنى لك هذا الاسم؟ فقال: إني من أصحاب الخضر، فتنزجته فولدت له أولاداً. ثم صار من أمرها أن صارت ماشطة بنت فرعون، فبينما هي يوماً تمشطها، إذ وقع المشط من يدها، فقالت: بسم الله. فقالت ابنة فرعون: أبي؟ فقالت: لا، ربي وربك ورب أبيك، الله. فأعلمت أباه، فأمر بنقرة من نحاس فأحميت، ثم أمر بها فألقيت فيه، فلما عاينت ذلك تقاعست أن تقع فيها، فقال لها ابن معها صغير: يا أمه اصبري فإنك على الحق فألقت نفسها في النار، فماتت رحمها الله.

وقد روى ابن عساکر، عن أبي داود الأعمى - نفيح وهو كذاب - وضاع عن أنس بن مالك، ومن طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف - وهو كذاب أيضاً - عن أبيه، عن جده: أن الخضر جاء ليلة فسمع النبي وهو يدعو ويقول: اللهم أعني على ما ينجيني مما خوفتني، وارزقني شوق الصالحين إلى ما شوقتهم إليه. فبعث إليه رسول الله أنس بن مالك فسلم عليه، فرد عليه السلام وقال: قل له: إن الله فضلك على الأنبياء كما فضل شهر رمضان على سائر الشهور، وفضل أمتك على الأمم كما فضل يوم الجمعة على غيره.

الحديث، وهو مكنوب لا يصح سنداً ولا متناً.

كيف لا يتمثل بين يدي رسول الله ويجيء بنفسه مسلماً ومتعلماً. وهم يذكرون في حكاياتهم وما يسندونه عن بعض مشايخهم، أن الخضر يأتي إليهم ويسلم عليهم، ويعرف أسماءهم ومنازلهم ومحالهم، وهو مع هذا لا يعرف موسى بن عمران كليم الله، الذي اصطفاه الله في ذلك الزمان على من سواه، حتى يتعرف إليه بأنه موسى بن إسرائيل. وقد قال الحافظ أبو الحسين بن المنادي بعد إيراده حديث أنس هذا: وأهل الحديث متفقون على أنه حديث منكر الإسناد، سقيم المتن، يتبين فيه أثر الصنعة.

فأما الحديث الذي رواه الحافظ أبو بكر البيهقي قائلاً: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن بالويه، قال: حدثنا محمد بن بشر بن مطر، قال: حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا عباد بن عبد الصمد، عن أنس بن مالك قال: لما قبض رسول الله أحرق به أصحابه، فبكوا حوله، واجتمعوا فدخل رجل أشهب اللحية، جسيم صبيح، فتخطى رقابهم، فبكى، ثم التفت إلى أصحاب رسول الله فقال: إن في الله عزاء من كل مصيبة وعوضاً من كل فائت، وخلفاً من كل هالك، فإلى الله فأنبيوا وإليه فارغبوا، ونظر إليكم في البلاء، فانظروا فإن المصاب من لم يجبر وانصرف، فقال بعضهم لبعض: تعرفون الرجل؟ فقال أبو بكر وعلي



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

نعم: هو أخو رسول الله الخضر عليه السلام. وقد رواه أبو بكر بن أبي الدنيا، عن كامل بن طلح به وفي منته مخالفة لسياق البيهقي. ثم قال البيهقي: عباد بن عبد الصمد ضعيف، وهذا منكر بمرة قلت: عباد بن عبد الصمد هذا هو: ابن معمر البصري روى عن أنس نسخة. قال ابن حبان والعقيلي: أكثرها موضوع. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث جداً منكره. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه في فضائل علي وهو ضعيف غال في التشيع. وقال الشافعي في (مسنده): أخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين قال: لما توفي رسول الله وجاءت التعزية سمعوا قائلاً يقول: إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفاً من كل هالك، ودركاً من كل فائت، فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب.

قال علي بن الحسين: أتدرون من هذا، هذا الخضر. شيخ الشافعي القاسم العمري متروك. قال أحمد بن حنبل: ويحيى بن معين يكذب. زاد أحمد ويضع الحديث، ثم هو مرسل ومثله لا يعتمد عليه ههنا والله أعلم.

وقد روى من وجه آخر ضعيف عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي ولا يصح. وقد روى عبد الله بن وهب عن حدثه عن محمد بن عجلان، عن محمد بن المنكدر: أن عمر بن الخطاب بينما هو يصلي على جنازة إذ سمع هاتفاً وهو يقول: لا تسبقنا یرحمك الله، فانتظره حتى لحق بالصف، فذكر دعاءه للميت إن تعذبه فكثيراً عصاك، وإن تغفر له فقير إلى رحمتك.

ولما دفن قال: طوبى لك يا صاحب القبر، إن لم تكن عريفاً أو جابياً أو خازناً أو كاتباً أو شرطياً.

فقال عمر: خذوا الرجل نسأله عن صلاته وكلامه عن عمر.

قال: فتوارى عنهم فنظروا فإذا أثر قدمه نراع، فقال عمر: هذا والله الخضر الذي حدثنا عنه رسول الله . وهذا الأثر فيه مبهم وفيه انقطاع ولا يصح مثله.

وروى الحافظ بن عساكر عن الثوري عن عبد الله بن محرز، عن يزيد بن الأصم، عن علي بن أبي طالب قال: دخلت الطواف في بعض الليل فإذا أنا برجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول: يا من لا يمنعه سمع من سمع، ويا من لا تغلظه المسائل، ويا من لا يبهرمه إلحاح الملحني، ولا مسألة السائلين أرزقني برد عفوك وحلاوة رحمتك. قال: فقلت: أعد علي ما قلت. فقال لي: أو سمعته؟ قلت: نعم. فقال لي: والذي نفس الخضر بيده. قال: وكان هو الخضر لا يقوله عبد خلف صلاة مكتوبة إلا غفر الله له ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر، وورق الشجر، وعدد النجوم لغفرها الله له. وهذا ضعيف من جهة عبد الله بن المحرز فإنه متروك الحديث، ويزيد بن الأصم لم يدرك علياً؛ ومثل هذا لا يصح، والله أعلم.

وقد رواه أبو إسماعيل الترمذي: حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن محفوظ بن عبد الله الحضرمي، عن محمد بن يحيى، قال: بينما علي بن أبي طالب يطوف بالكعبة إذا هو برجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع، ويا من لا يغلظه السائلون، ويا من لا يتبرم بإلحاح الملحني، أرزقني برد عفوك وحلاوة رحمتك.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

قال: فقال له علي: يا عبد الله أعد دعاءك هذا. قال: وقد سمعته؟ قال: نعم. قال: فادع به في دبر كل صلاة، فوالذي نفس الخضر بيده لو كانت عليك من الذنوب عدد نجوم السماء، ومطرها، وحصباء الأرض، وترابها لغفر لك أسرع من طرفة عين. وهذا أيضا منقطع وفي إسناده من لا يعرف، والله أعلم.

وقد أورد ابن الجوزي من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا: حدثنا يعقوب بن يوسف، حدثنا مالك بن إسماعيل فذكر نحوه. ثم قال: وهذا إسناد مجهول منقطع وليس فيه ما يدل على أن الرجل الخضر.

وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: أنبأنا أبو القاسم بن الحسين، أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد، أنبأنا أبو إسحق المزكي، حدثنا محمد بن إسحق بن خزيمة، حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد أملاه علينا بعبادان، أنبأنا عمرو بن عاصم، حدثنا الحسن بن زريق، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: ولا أعلمه إلا مرفوعا إلى النبي، قال: يلتقي الخضر وإلياس كل عام في الموسم، فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه، ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات: بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله، ما شاء الله لا يصرف الشر إلا الله، ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله.

وقال ابن عباس: من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات، أمنه الله من الغرق والحق والسرقة. قال: وأحسبه قال: ومن الشيطان، والسلطان، والحية، والعقرب. قال الدارقطني في الأفراد: هذا حديث غريب من حديث ابن جريج لم يحدث به غير هذا الشيخ عنه، يعني الحسن بن زريق هذا. وقد روى عنه محمد بن كثير العبدي أيضا، ومع هذا قال فيه الحافظ أبو أحمد بن عدي: ليس بالمعروف. وقال الحافظ أبو جعفر العجلي: مجهول وحديثه غير محفوظ. وقال أبو الحسن بن المنادي: هو حديث واه بالحسن بن زريق.

وقد روى ابن عساكر نحوه من طريق علي بن الحسن الجهضمي، وهو كذاب عن ضمرة بن حبيب المقدسي، عن أبيه، عن العلاء بن زياد القشيري، عن عبد الله بن الحسن عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب مرفوعا قال: يجتمع كل يوم عرفة بعرفات جبريل، وميكائيل، وإسرافيل والخضر. وذكر حديثا طويلا موضوعا تركنا إيراده قصدا، والله الحمد.

وروى ابن عساكر من طريق هشام بن خالد، عن الحسن بن يحيى الخشني، عن ابن أبي رواد، قال: إلیاس والخضر يصومان شهر رمضان ببيت المقدس، ويحجان في كل سنة، ويشربان من ماء زمزم شربة واحدة تكفيهما إلى مثلها من قابل.

وروى ابن عساكر أن الوليد بن عبد الملك بن مروان، باني جامع دمشق، أحب أن يتعبد ليلة في المسجد، فأمر القوم أن يخلوه له ففعلوا، فلما كان من الليل جاء من باب الساعات فدخل الجامع، فإذا رجل قائم يصلي فيما بينه وبين باب الخضراء، فقال للقوم: ألم أمركم أن تخلوه؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين، هذا الخضر يجيء كل ليلة يصلي ههنا.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

وقال ابن عساكر أيضا: أنبأنا أبو القاسم بن إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب - هو ابن سفيان الفسوي - حدثني محمد بن عبد العزيز حدثنا حمزة، عن السري بن يحيى، عن رباح بن عبيدة، قال: رأيت رجلا يمشي عمر بن عبد العزيز معتمدا على يديه، فقلت في نفسي: إن هذا الرجل حافي، قال: فلما انصرف من الصلاة. قلت: من الرجل الذي كان معتمدا على يدك أنفا؟ قال: وهل رأيت يا رباح؟ قلت: نعم. قال: ما أحسبك إلا رجلاً صالحاً ذاك أخي الخضر بشرني أنني سألي وأعدل. قال الشيخ أبو الفرج بن الجوزي: الرملي مجروح عند العلماء. وقد قذح أبو الحسين بن المنادي في ضمرة والسري ورباح، ثم أورد من طرق آخر، عن عمر بن عبد العزيز أنه اجتمع بالخضر وضعفها كلها.

وروى ابن عساكر أيضا: أنه اجتمع بإبراهيم التيمي، وبسفيان بن عيينة، وجماعة يطول ذكرهم.

وهذه الروايات والحكايات هي عمدة من ذهب إلى حياته إلى اليوم، وكل من الأحاديث المرفوعة ضعيفة جداً لا يقوم بمثلها حجة في الدين، والحكايات لا يخلو أكثرها عن ضعف في الإسناد، وقصرها أنها صحيحة إلى من ليس بمعصوم من صحابي أو غيره، لأنه يجوز عليه الخطأ والله أعلم.

وقال عبد الرزاق: أنبأنا معمر، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا سعيد قال: حدثنا رسول الله يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال. وقال فيما يحدثنا: يأتي الدجال - وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة - فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس، أو من خيرهم.

فيقول له: أشهد أنك أنت الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله بحديثه. فيقول الدجال: أرايتم إن قتلتم هذا ثم أحببته أتشكون في الأمر؟ فيقولون: لا. فيقتله ثم يحييه، فيقول حين يحيى: والله ما كنت أشد بصيرة فيك مني الآن. قال: فيريد قتله الثانية فلا يسلط عليه. قال معمر: بلغني أنه يجعل على حلقه صحيفة من نحاس، وبلغني أنه الخضر الذي يقتله الدجال ثم يحييه، وهذا الحديث مخرج في (الصحيحين) من حديث الزهري به. وقال أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الراوي، عن مسلم: الصحيح أن يقال: إن هذا الرجل الخضر، وقول معمر، وغيره: بلغني ليس فيه حجة، وقد ورد في بعض ألفاظ الحديث، فيأتي بشاب مملىء شباب فيقتله، وقوله الذي حدثنا عنه رسول الله لا يقتضي المشافهة بل يكفي التواتر.

وقد تصدى الشيخ أبو الفرج بن الجوزي - رحمه الله - في كتابه (عجالة المنتظر في شرح حالة الخضر) للأحاديث الواردة في ذلك من المرفوعات، فبين أنها موضوعات، ومن الآثار عن الصحابة والتابعين فمن بعدهم، فبين ضعف أسانيدها ببيان أحوالها، وجهالة رجالها، وقد أجاد في ذلك وأحسن الانتقاد.

وأما الذين ذهبوا إلى أنه قد مات، ومنهم: البخاري، وإبراهيم الحربي، وأبو الحسين بن المنادي، والشيخ أبو الفرج بن الجوزي، وقد انتصر لذلك، وألف فيه كتاباً سماه: (عجالة المنتظر في شرح حالة الخضر) فيحتج لهم بأشياء كثيرة، منها قوله تعالى: { وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ } [الأنبياء: 34]. فبالخضر إن كان بشراً فقد دخل في هذا العموم لا محالة، ولا يجوز تخصيصه منه إلا بدليل صحيح. انتهى. والأصل عدمه حتى يثبت.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ولم يذكر ما فيه دليل على التخصيص عن معصوم يجب قبوله. ومنها: أن الله تعالى قال: { وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ } [آل عمران: 81] .

قال ابن عباس: ما بعث الله نبياً إلا أخذ عليه الميثاق، لئن بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه. وأمره أن يأخذ على أمته الميثاق، لئن بعث محمد وهم أحياء ليؤمنن به وينصرنه. ذكره البخاري عنه.

فالخضر إن كان نبياً أو ولياً، فقد دخل في هذا الميثاق، فلو كان حياً في زمن رسول الله لكان أشرف أحواله، أن يكون بين يديه يؤمن بما أنزل الله عليه، وينصره أن يصل أحد من الأعداء إليه، لأنه إن كان ولياً فالصديق أفضل منه، وإن كان نبياً فموسى أفضل منه.

وقد روى الإمام أحمد في (مسنده): حدثنا شريح بن النعمان، حدثنا هشيم، أنبأنا مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال: **والذي نفسي بيده، لو أن موسى كان حياً ما وسعه إلا أن يتبعني.**

وهذا الذي يقطع به، ويعلم من الدين علم الضرورة. وقد دلت عليه هذه الآية الكريمة أن الأنبياء كلهم لو فرض أنهم أحياء مكلفون في زمن رسول الله، لكانوا كلهم أتباعاً له، وتحت أوامره، وفي عموم شرعه.

كما أنه صلوات الله وسلامه عليه، لما اجتمع معهم ليلة الإسراء، رفع فوقهم كلهم، ولما هبطوا معه إلى بيت المقدس، وحانت الصلاة، أمره جبريل عن أمر الله أن يؤمهم، فصلى بهم في محل ولايتهم، ودار إقامتهم، فدل على أنه الإمام الأعظم، والرسول الخاتم المبجل المقدم، صلوات الله وسلامه عليه، وعليهم أجمعين.

فإذا علم هذا - وهو معلوم عند كل مؤمن - علم أنه لو كان الخضر حياً لكان من جملة أمة محمد، وممن يقتدي بشرعه لا يسعه إلا ذلك.

هذا عيسى بن مريم عليه السلام، إذا نزل في آخر الزمان بحكم بهذه الشريعة المطهرة، لا يخرج منها ولا يحيد عنها، وهو أحد أولي العزم الخمسة المرسلين، وخاتم أنبياء بني إسرائيل، والمعلوم أن الخضر لم ينقل بسند صحيح ولا حسن تسكن النفس إليه، أنه اجتمع برسول الله في يوم واحد، ولم يشهد معه قتالاً في مشهد من المشاهد. وهذا يوم بدر يقول الصادق المصدوق، فيما دعا به لربه عز وجل، واستنصره، واستفتحه على من كفره: **اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعيد بعدها في الأرض.** وتلك العصابة كان تحتها سادة المسلمين يومئذ، وسادة الملائكة حتى جبريل عليه السلام، كما قال حسان بن ثابت في قصيدة له في بيت يقال إنه أفر بيت قالته العرب: وثبير بدر إذ يرد وجوهم * جبريل تحت لوائنا ومحمد

فلو كان الخضر حياً لكان وقوفه تحت هذه الراية أشرف مقاماته، وأعظم غزواته.

قال القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي: سئل بعض أصحابنا **عن الخضر هل مات؟**

فقال: نعم. قال: وبلغني مثل هذا عن أبي طاهر بن الغباري. قال: وكان يحتج بأنه لو كان حياً لجاء إلى رسول الله . نقله ابن الجوزي في العجالة. فإن قيل: فهل يقال إنه كان حاضراً في هذه المواطن كلها؟ ولكن



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

لم يكن أحد يراه. فالجواب: أن الأصل عدم هذا الاحتمال البعيد، الذي يلزم منه تخصيص العموميات بمجرد التوهّمات. ثم ما الحاصل له على هذا الاختفاء، وظهوره أعظم لأجره وأعلى في مرتبته، وأظهر لمعجزته؟

ثم لو كان باقياً بعده لكان تبليغه عن رسول الله الأحاديث النبوية، والآيات القرآنية، وإنكاره لما وقع من الأحاديث المكذوبة، والروايات المقلوبة، والآراء البدعية، والأهواء العصبية، وقتاله مع المسلمين في غزواتهم، وشهوده جمعه وجماعاتهم، ونفعه إياهم، ودفعه الضرر عنهم ممن سواهم، وتسديده العلماء والحكام، وتقديره الأدلة والأحكام، أفضل ما يقال عنه من كونه في الأمصار، وجوبه الفيافي والأقطار.

واجتماعه بعباد لا يعرف أحوال كثير منهم، وجعله لهم كالنقيب المترجم عنهم. وهذا الذي ذكرناه لا يتوقف أحد فيه بعد التفهيم، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم. ومن ذلك ما ثبت في (الصحيحين) وغيرهما، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله، صلى ليلة العشاء ثم قال: **أرأيتم ليلتكم هذه، فإنه إلى مائة سنة لا يبقى ممن هو على وجه الأرض اليوم أحد.** وفي رواية: « **عين تطرف** » قال ابن عمر: فوهل الناس في مقالة رسول الله هذه، وإنما أراد انخرام قرنه. قال الإمام أحمد: حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني سالم بن عبد الله، وأبو بكر بن سليمان بن أبي خيثمة، أن عبد الله بن عمر قال: صلى رسول الله ذات ليلة العشاء في آخر حياته، فلما سلم قام، فقال: **أرأيتم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة لا يبقى ممن على ظهر الأرض أحد.** وأخرجه البخاري، ومسلم من حديث الزهري. وقال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن أبي عدي، عن سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله قبل موته بقليل، أو بشهر: **ما من نفس منفوسة، أو ما منكم من نفس اليوم منفوسة يأتي عليها مائة سنة، وهي يومئذ حية.** وقال أحمد: حدثنا موسى بن داود، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي أنه قال قبل أن يموت بشهر: **يسألونني عن الساعة، وإنما علمها عند الله، أقسم بالله ما على الأرض نفس منفوسة اليوم، يأتي عليها مائة سنة.** وهكذا رواه مسلم، من طريق أبي نضرة، وأبي الزبير، كل منهما عن جابر بن عبد الله به نحوه. وقال الترمذي: حدثنا عباد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله: **ما على الأرض من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة.** وهذا أيضاً على شرط مسلم. قال ابن الجوزي: فهذه الأحاديث الصحاح تقطع دابر دعوى حياة الخضر. قالوا: فالخضر إن لم يكن قد أدرك زمان رسول الله، كما هو المظنون الذي يترقى في القوة إلى القطع، فلا إشكال. وإن كان قد أدرك زمانه، فهذا الحديث يقتضي أنه لم يعيش بعد مائة سنة، فيكون الآن مفقوداً لا موجوداً، لأنه داخل في هذا العموم، والأصل عدم المخصص له، حتى يثبت بدليل صحيح يجب قبوله، والله أعلم. وقد حكى الحافظ أبو القاسم السهيلي في كتابه (التعريف والأعلام) عن البخاري، وشيخه أبي بكر ابن العربي أنه أدرك حياة النبي، ولكن مات بعده، لهذا الحديث. وفي كون البخاري رحمه الله يقول بهذا، وأنه بقي إلى زمان النبي نظر. ورجح السهيلي بقاءه، وحكاه عن الأكثرين قال: وأما اجتماعهم مع النبي وتعزيبته لأهل البيت بعده، فمروى من طرق صحاح، ثم ذكر ما تقدم مما ضعفناه، ولم يورد أسانيدنا، والله أعلم. انتهى ابن كثير



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الخضر عليه السلام في الفكر الصوفي : قصة الخضر عليه السلام التي وردت في القرآن في سورة الكهف, حرف المتصوفة معانيها واهدافها ومراميها وجعلوها عمودا من اعمدة العقيدة (الصوفية) وجعلوا هذه القصة دليلا على ان هناك ظاهرا شرعيا, وحقيقة صوفية تخالف الظاهر وجعلوا انكار علماء الشريعة على علماء الحقيقة امرا مستغربا, وجعل الصوفية الخضر عليه السلام مصدرا للوحي والالهام والعقائد والتشريع, ونسبوا طائفة كبيرة من علومهم التي ابتدعوها الى الخضر وليس منهم صغير او كبير ممن دخل في طريقهم الا وادعى لقايا الخضر والأخذ عنه.

رواية مدينة الخضر العراقية: هو العبد الصالح الذي وصل إلى درجة الأنبياء عند الله، وهو موكل من قبل الإمام الحجة عليه السلام على الأرض، والخضر له أكثر من اسم وهو معروف في جميع الدول الإسلامية. روى أن الخضر عليه السلام يحضر عند ذكره، وان مجلسه مكان لاستجابة الدعوات وقضاء الحاجات .. عن الإمام الرضا عليه السلام قال: إن الخضر عليه السلام شرب من ماء الحياة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور، وانه ليأتينا ويسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه.. وانه ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه، وانه ليحضر المواسم فيقضي جميع المناسك ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس به الله وحشة قائمنا عليه السلام.. في غيبته ويصل به وحدته. وقيل إن مسجد السهلة مناخ الخضر عليه السلام ما أتاه مهموم ولا مغموم إلا وفرج الله عنه..

من كرامات الخضر عليه السلام: ثمة كرامة يذكرها أهالي المنطقة حيث ان الحروب الكثيرة التي مرت على العراق كثيراً ما استهدفت الجسر الملاصق للمقام ودمرته تدميرا نهائيا ولكن المقام لم يتضرر بأي أذى وهذا دليل على مكانة صاحب المقام.

هذي قصة روايتها غريبة وضعيفة عن الخضر عليه السلام:

آدم - عليه السلام - كان عمره طويل وعندما أتى اجله أوصى أبناءه أن يدفنوه في مكان معين من بقاع الأرض ! وقال لهم أن من سيدفنه من اولاده سيحظى بعمر طويل! وحينما اتى الطوفان ؛ اخذوه في السفينة وتوفاه الله تعالى وحين وصلوا إلى المكان الذي اوصاهم اياه والدنا آدم عليه السلام وارانوا ان يدفنوه , ولكن رأوا ان المكان فيه وحشه وليس على هذه الأرض انيس ! فحرضهم نوح عليه السلام وقال لهم ان والدنا ادم عليه السلام دعا لمن سيدفنه بطول العمر , وترددوا ولكن الخضر تقدم في دفنه , وانجز الله تعالى ما وعده! ويذكر ان الخضر كان ابوه ملكا , واخوه هو اليسع ! , وكان في يوم من الايام مار براهب ! فعلمه الإسلام, وكان الخضر لا يريد الملك , فقال اخوه (اليسع) لوالده انه لا يريد الملك , لذا اقترح ان يزوجه ويأتي بابن وهذا الابن هو من سيحكم ويأخذ الملك ! فلما بلغ الخضر زوجه ابوه من امرأة , فعلمها الخضر الإسلام , واوصاها ان لا تعلم احدا , وكان الخضر لا يقرب النساء! لذا سألتها ان تريد ان تبقي معي او اطلقك ؟ فأجابت سابقى واتعبد الله معك! ومر عام , فسألها والده : أين الولد يا امرأة ؟ لقد زوجناك ولدنا وانتي باكرا فأين الولد ؟ فقالت له : انما الأولاد من عند الله. فطلقها منه ابوه وزوجه باخرى , فعلمها الخضر ايضا الاسلام , واخذ منها وعدا ان لا تعلم احدا , وقال لها هل ستبقي ام تريد ان اطلقك ؟ فأنا لا أقرب النساء! فأجابت كلا سابقى معك واتعبد الله معك , وبعد مرور عام سألتها والده اين الولد ؟ لقد زوجناك ولدنا وانتي باكرا فأين الولد ؟ فقالت : ان ابنكم لا يقرب النساء, فمالي انا !?



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ونقضت العهد الذي عاهدت به الخضر عكس ما عملت زوجته السابقة , فكما نرى كتمت احدهما , وافشت عليه احدهما ! فحينما علم الخضر ان والده علم , فر هاربا الى جزيرة , فرأى رجلا يحطبان , فعلمهم الإسلام , بعد ذلك حين سألوهم كتم احدهما وافشى الآخر , فسألوا الذي كتم السر فلم يعلمهم شيئا وانكر , فقتلوا الذي افشى لأنهم من يكذب يقتلونه – ذلك كان دينهم. - ثم تصادفا الرجل الذي كتم عن الخضر وزوجة الخضر التي كتمت عليه , وتصادف انها قالت : بسم الله الرحمن الرحيم , فعلم انها مسلمة , سألها من الذي علمك , وانا ايضا مسلم , فقالت الخضر ! فقال وانا ايضا , ثم تزوجا .

وكانت هي ماشطة بنت فرعون , التي حين كانت تمشط شعر بنت فرعون وقع المشط فقالت : بسم الله , فسألتها ابنة فرعون : ابي ؟ فقالت : كلا ! ربي وربك ورب ابيك ورب العالم اجمعين .

فأخبرت اباها عن ذلك , فجهز لها فرعون حفرة من زيت حام , وكانت تحمل ابنها , وهو بالمهد , حينما رأت الزيت أشفقت على صغيرها , فجعل لها معجزة الله تعالى وانطق ابنها فقال لها اصبري يا امه , فقفزت في الدهن الحام هي وابنائها وزوجها! (وان لها مكانة عالية لدى الله تعالى)

والآن نعود الى الخضر: كان يمشي في سوق بني اسرائيل , رأى رجل مكاتب , فقال له الرجل : تصدق علي بارك الله فيك , فقال الخضر: أمنت بالله , ما شاء الله من امر يكون , ما عندي من شيء اعطيك .

فقال المسكين : أسألك بوجه الله ان تتصدق علي , فإني رأيت البركة بوجهك . فقال له الخضر : أمنت بالله ما عندي بشيء اعطيك اياه الا ان تأخذني فتبيني , فقال المسكين : وهل يستقيم هذا ؟ قال : نعم , الحق اقول لك , لقد سألتني بأمر عظيم , أما اني لا اخيبك بوجه ربي , بعني!

فقدمه الى السوق , فباعه بأربعمائة درهم , فمكث عند الذي اشتراه فتره طويله لم يستعمله , فقال له : انك اشتريتني لأقوم لك بعمل , فقال له : اخاف أن أتعبك , انك شيخ كبير , فقال : لم تتعبنى , فقال له : انقل هذه الحجارة ! (وكانت لا يحملها الا ستة رجال) لكن الخضر نقلها في ساعه ولوحده !! فقال له : لم احسنت

وأجملت وقدرت ان تعمل ما لم اطن انك تقدر عليه ! ثم بعدها اراد الرجل السفر ؛ فقال للخضر : اني اراك امينا ! فاخلفني في اهلي , واحرص عليهم , فقال له الخضر: كلني بعمل , فقال له الرجل : اخاف ان اتعبك , قال الخضر : ليس بها تعب , فقال الرجل : فاضرب من اللبن لبيني حتى اعود من السفر , ثم سافر الرجل

مدة , وحين عاد فرأى بناءه مشيدا !؟ فقال للخضر : اسألك بوجه الله ما سبيلك وما امرك ؟

فقال الخضر : سألتني بوجه الله , والسؤال بوجه الله أوقعني في العبوديه !! سأخبرك من انا ! : انا الخضر الذي سمعت به , سألني مسكين صدقه فلم يكن عندي من شيء أعطيه , فسألني بوجه الله فأمكنته من رقبتي , فباعني واخبرتك من سأل لوجه الله فرد سائله وهو يقدر , وقف يوم القيامة جلده لا لحم له ولا عظم ! فقال

الرجل : أمنت بالله , لقد شققت عليك , سامحني ! فقال الخضر: لا بأس أحسنت وأبقيت , فخلى سبيل الخضر.

قول الفصل في الخضر عليه السلام : الصواب الذي عليه المحققون : أنه ميت ، وأنه لم يدرك الإسلام ولو كان موجودا في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لوجب عليه أن يؤمن به ، ويجاهد معه ، كما



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

أوجب الله ذلك عليه وعلى غيره ، وكان يكون في مكة والمدينة ، وكان يكون حضوره مع الصحابة للجهاد معهم وإعانتهم على الدين أولى به من حضوره عند قوم كفار ليرقع لهم سفينتهم ، ولم يكن مختفيا عن خير أمة أخرجت للناس ، وهو قد كان بين المشركين ولم يحتجب عنهم . ثم ليس للمسلمين به وأمثاله حاجة لا في دينهم ولا في دنياهم ؛ فإن دينهم أخذوه عن الرسول النبي الأمي صلى الله عليه وآله وسلم الذي علمهم الكتاب والحكمة ، وقال لهم نبيهم : لو كان موسى حيا ثم اتبعتموه وتركتوني لضللتكم وعيسى بن مريم عليه السلام إذا نزل من السماء إنما يحكم فيهم بكتاب ربهم وسنة نبيهم ، فأى حاجة لهم مع هذا إلى الخضر وغيره ؟ ! والنبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أخبرهم بنزول عيسى من السماء ، وحضوره مع المسلمين ، وقال : " كيف تهلك أمة أنا في أولها وعيسى في آخرها ؟ ! " فإذا كان النبيان الكريمان اللذان هما مع إبراهيم وموسى ونوح أفضل الرسل ، ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم سيد ولد آدم ، ولم يحتجوا عن هذه الأمة لا عوامهم ولا خواصهم ، فكيف يحتجب عنهم من ليس مثلهم ؟ ! وإذا كان الخضر حيا دائما فكيف لم - يذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك قط ، ولا أخبر به أمته ، ولا خلفاؤه الراشدون ؟ ! وقول القائل : إنه نقيب الأولياء ، فيقال له : من ولاة النقابة وأفضل الأولياء أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم ؟ وليس فيهم الخضر . وعامة ما يحكى في هذا الباب من الحكايات بعضهما كذب ، وبعضها مبني على ظن رجل مثل شخص رأى رجلا ظن أنه الخضر ، وقال : إنه الخضر ، كما أن الرافضة ترى شخصا تظن أنه الإمام المنتظر المعصوم ، أو تدعي ذلك ، وروي عن الإمام أحمد بن حنبل أنه قال - وقد ذكر له الخضر- من أحالك على غائب فما أنصفك . وما ألقى هذا على ألسنة الناس إلا الشيطان . وقد بسطنا الكلام على هذا في غير هذا الموضوع .

بقلم فضيلة الشيخ موفق طريف: الرئيس الروحي للطائفة الموحدة في فلسطين مما نشره في جريده العماد
نتبارك في مطلع كل سنة جديدة وفي آخر أول شهر منها بالزيارة التقليدية لمقام سيدنا الخضر عليه السلام في قرية كفر ياسيف في قلب جبال الجليل وفي وسط التجمّع التوحدي عند آل تراب . وعندما تلتئم مئات العمائم الناصعة البيضاء في باحة المقام وفي ردهات المزار الشريف تتلو وتصلي وتسبح الرحمن وتُسمع الشعائر والأشعار التوحيدية الرائعة فهي تستذكر بذلك تجمّعات مماثلة وقعت قبل حوالي ألف سنة في هذه المنطقة وعلى بعد مسافات قصيرة منها لأقطاب الدعوة التوحيدية في بلادنا الذين بذلوا جهدا كبيرا في هذه الأيام قبل ألف سنة تقريبا لينشروا مبدأ التوحيد وليعمموا أصول الدين وليدعو إلى عهد جديد من التقوى والقناعة والإيمان. ففي السهول المنبسطة بين هضاب يركا وجث وكفر ياسيف تواصلت الرسل من القاهرة المعزية البعيدة إلى هذا المكان المقدّس وأبلغت التحيات والأخبار والتبليغات ومنها من انتقل إلى الزابود أو على عين عاث وغيرها ومنها من أكمل طريقه إلى وادي التيم وجبل السماق. وهذه المنطقة امتازت بقديستها وبطهارتها وبنشاطها التوحدي الزاخر وفي هذه السهول والهضاب زُرعت البذور الأساسية للتوحيد واستمرّت يانعة صامدة شامخة خلال ألف سنة تحت رعاية العيون الساهرة والقلب النابض والفكر الثاقب لنبيينا وسيدنا ومولانا وهادينا، نبي الله الخضر عليه السلام الذي طالما تجوّل في بلادنا يحرس



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الموحدين وبيث في المؤمنين روح العزيمة والصمود والعقيدة والبقاء . ومنذ مئات السنين تلتئم جموع الموحدين في الأماكن المقدسة توفي فيها النذور وتقوم بالصلوات وتجدد العهد في الاستمرار والبقاء . وما أبلغ حكمة قدمائنا وأجدادنا وشيوخنا الذين انتهجوا مسلك الزيارات السنوية لتجمع الإخوان وللقاء المؤمنين وللالتفاف حول كلمة واحدة وخط ثابت وطريق بارز هو طريق التوحيد والإيمان . فقبل مئات السنين لم تكن وسائل الاتصال الحالية موجودة ومتوفرة كما هي اليوم وكانت القواعد التوحيدية بحاجة إلى من يتصل بها ويبلغها التطورات والتحويلات والتغييرات وكانت ظروف السفر والتنقل شديدة الصعوبة فاعتمد مشايخنا إلى انتهاج الزيارات السنوية لتبادل الآراء بين التجمعات المختلفة على الأقل مرة كل سنة وتبليغ ونشر ما يجب تبليغه من أجل الاستمرارية والبقاء . وكم كان جميلا ومناسبا ولانقا أن تقام هذه الاجتماعات واللقاءات في المقامات لتظل كافة النشاطات الاجتماعية والاقتصادية في بوتقة الدين وتحت خيمة العقيدة والإيمان . وعندما ننظر على الوراثة وإلى ألف سنة مرت نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره ونجله ونصلي إلى أنبيائنا ونطلب منهم المغفرة والسماح أنهم حافظوا على نقائنا وبقائنا وارتقائنا خلال ألف سنة زاخرة بالتعدي والمشاكل والمصائب والويلات . وبفضل هذه الزيارات وبفضل الإيمان الراسخ في النفوس وبفضل هذه الاجتماعات واللقاءات ظل التجمع التوحيدي رافعا رأسه في جو مشحون خطر لا يرحم من قبيل إمبراطوريات وجيوش وملوك وولاة وأصحاب نفوذ . وكل من اهتدى بهداية تعاليم سيدنا الخضر عليه السلام وكل من شدّ عزيمته واعتمد على الله سبحانه وتعالى فقد أمن مكانه وسلامته وبقاء أهله وعائلته بقوة العقيدة والرسوخ والثبات والإيمان . ومع بداية سنة جديدة نجتمع مرة أخرى نصلي وننشد ونتحدث تحت رعاية سيدنا الخضر عليه السلام وتنقي النفوس ونصفي النوايا رابطين العهد على حفظ الإخوان وصون اللسان واحترام الأولياء والصالحين والاعتماد على التوحيد في كل زمان ومكان .

في الخامس والعشرين من كانون الثاني من كل عام يحتفل أبناء الطائفة الدرزية في البلاد بعيد زيارة مقام سيدنا الخضر عليه السلام في قرية كفر ياسيف في الجليل وهذا التاريخ تم الاتفاق عليه بين رجال الدين منذ الزمن البعيد وقد اعترفت حكومه إسرائيل بهذا العيد رسمياً، وأصبح العيد يوم عطلة رسمي لأبناء الطائفة الموحدة. وفي هذه المناسبة يتوافد إلى المقام الشريف مشايخ الطائفة من الجولان والجليل والكرمل لتأدية الصلوات والابتهاال إلى العلي القدير بأن يمن على منطقة الشرق الأوسط والعالم أجمع بالسلام المنشود والتداول في شؤون الطائفة ومستجداتها خصوصا في ظل الأوضاع الصعبة التي تمر بها البلاد الأمنية، الاجتماعية، الأخلاقية والاقتصادية . . والخضر عليه السلام له قصص وروايات كثيرة فكان كثير التعبد والسياحة ويقال سمي بالخضر لاختضار الأرض التي يجلس عليها لعبادة خالقه وله قصة معروفة مع النبي موسى بن عمران ذكرت في سورة الكهف في القرآن فيها يعلم النبي موسى تأويل الأشياء مع الصبر والرضى بأحكام الرب كان اسمه العبد الصالح، والخضر معروف عند جميع الديانات وله مكانة خاصة وهناك اعتقاد بأنه حي لا يموت يبعثه الله في كل زمن ليدعو إلى الإيمان به فعند اليهود اسمه الياهو هنبي أو التشبي وعند المسيحيين مار الياس أو مار جريس أو مار جورجوس وله قصة مع التنين ولوحة متداولة بين الناس وعند المسلمين العبد الصالح وكنيته "أبو العباس" وعند الدروز يكنى بـ "أبو ابراهيم" رمزا



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

للشجاعة، وأخيرا لعموم أبناء الطائفة الدرزية عامة ولرجال الدين خاصة زيارة مقبولة أعادها الله على الجميع بالخير واليمن والبركة وكل عام والجميع بألف خير

مقامات الخضر عليه السلام في فلسطين: يعتبر مقام الخضر عليه السلام في كفر ياسيف من أشهر

المقامات الموجودة في إسرائيل حيث تم رعايته من قبل المرحوم سيدنا الشيخ أمين طريف الرئيس

الروحي للطائفة الدرزية . إذ رُم البناء القديم وأضاف إليه غرفاً عديدة كذلك قام فضيلته بشراء عدة

دونمات وضمها إلى ممتلكات المقام. وأيضاً جاء من بعده حفيده الشيخ أبو حسن موفق طريف الذي يقوم بتوسيع المقام الذي أحيط بسور عال وأصبح بهجه للنظر ومصدر فخر واعتزاز لكل أبناء الطائفة الدرزية.

واليه يلوذون في ساعات الضيق طلباً للرحمة والفرج ولسيدنا الخضر مقامات عديدة متواجده في بلادنا والدول المجاورة يبلغ عددها حوالي 70 مقاماً حسب كتاب "طبقات الأنبياء والأولياء الصالحين في الأرض

المقدسة" للـ د.شكري علاف ، وهذه المقامات والمواقع ما هي إلا أماكن جلوس واستراحة أو اقامه قصيره

لسيدنا الخضر -ع- و من أهمها: مقامه في اللد، في دير البلح، يافا، في تل الصافي في الخليل، بالقرب

من يطه قرية الخضر رجم الخضر إلى الغرب من بيت لحم دير مار الياس على يسار المسافرين من القدس

إلى بيت لحم كنيسة الخضر، في الطيبة، رام الله، وفي القدس، عدة أماكن تحمل اسم الخضر عددها 13

موقعاً، وفي نابلس وقضائها عدة أماكن تحمل اسم الخضر عددها 11 مكان وفي طولكرم عدة أماكن

تحمل اسم هذا النبي الرسول عددها 5 وفي قضاء جنين 3 أماكن وتزداد مقاماته كلما اتجهنا شمالاً ففي

قضاء حيفا المقامات التالية: مقامه في بسمة طبعون مقام الخضر الأخضر في صبارين تل الخضر في

قيساريا مقامه في عتليت مقامه في عرب الحلف بالقرب من الجلمه مقامه في صفوريا مغارة الخضر في

حيفا وأيضاً مغارة مار الياس إلى الشرق من ستيتلا مارييس دير المحرقه شرق دالية الكرمل مقام أبو

إبراهيم في دالية الكرمل وفي شفاعمر مغارة سيدنا الخضر في أبو سنان كنيسه على اسم القديس

جاورجيوس مقام في البصه مقام الخضر الشرقي في البعنه دير الأسد وفي الرامه ومغاره له إلى الجوب

من كابول كرسي الياهو إلى الجنوب من ميرون في الحوله تل الخضر وعلى الشاطئ الشرقي لبحيرة

طبريا خان اسمه خان الخضر مقامه في البانياس ومقام النبي ايليا بالقرب من قرية مسعده وهناك موقع

اسمه الخضر في منطقة بيسان وموقع اسمه الخضره في عسقلان ..

مقامات بعض خارج فلسطين: وجد للخضر (عليه السلام) أكثر من مقام في الأردن أولها يقع في وسط

مدينة الكرك التاريخية التي من أقدم أسمائها الصخرة أو صخرة الصحراء، والمقام قديم جداً يلجأ إليه

المؤمنون للدعاء ونيل البركة، وفي القرن السادس عشر شيدت عليه كنيسة صغيرة لا تزيد مساحة أرضها

عن 40م لارتباط المكان بما حوله، وكان التقاء موسى (عليه السلام) بالرجل الصالح عند الصخرة. كما

توجد في الأردن ثلاث مقامات أخرى لا تبعد عن بعضها كثيراً للخضر، فالأول في **ماحص**، والمكان عبارة

عن غرفه فوقها قبة خضراء صغيرة وعليها راية خضراء في وسط حديقة يقوم المؤمنون بزيارة المكان

للتبرك والدعاء . و الثاني في **عجلون** لم يبق من المقام سوى بعض الأقواس والحجارة القديمة، و الثالث

في **بيت راس** والمقام عبارة عن أحجار متناثرة هنا وهناك لمبنى واسع يستدل على ذلك من حجراته الكبيرة

المنسقة وهناك مقام الخضر عليه السلام في جزيره فيلكا في دولة الكويت والذي تعرض للهدم في السبعينات

على ما اعتقد والذي كان يقصده الزوار من كل مكان للتبرك والنذر الى الان. وآخر بلدة عين عرب قضاء

راشيا في لبنان. وآخر في مدينة الخضر العراقية.